الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات مقياس علم الصرف

سند بيداغوجي

المستوى: السداسي الثالث

المشرف على المقياس: أ / د. الأستاذ الدكتور أحمد قريش

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

علم الصرف

مدخل:

تضمّنت مادة (ص- ر- ف) في لسان العرب عدّة معاني، فالصّرف ردّ الشّيء على وجهه، صرفه، يصرفه، صرفا، وهو التّقليب، وتصاريف الأمور تخاليفها، ومن تصريف الرّياح والسّحاب[1].

واصطلاحا: هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلاّ بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التّفضيل، والتّثنية، والجمع[2].

وإنّما التّغيير يحدث في بنية الكلّمة، اعتمادا على عدد الحروف وترتيبها، وحركاتها وسكناتها، وذاك يكون لغرض معنوي، وإذا قصد فيه غرض لفظي فيحدث ذلك بتحويل المفرد إلى المثنى، أو الجمع، أو بزيادة حرف، أو أكثر، أو نقص، أو إبدال، أو إدغام، أو نقل على رأي أبي علي الفارسي[3]، وحدّه ابن جني بخمسة أقسام، وهي: زيادة وحذف، وتغيير بحركة أو سكون، وبدل وإدغام[4].

وكانت هذه المسائل في بداية الأمر ضمن مسائل علم النّحو الّذي تعرف به أحوال الكلم إفرادا وتركيبا، وأبرز ابن جني هذه الصّلة القائمة بين العلمين بقوله: "التّصريف إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم ثابتة، والنّحو هو لمعرفة أحواله المتنقلّة"[5].

ومع مرور الوقت أصبح علما قائما لذاته تدور موضوعاته حول تحديد بنية الكلمة، وبيان أصولها وزائدها، أي أنّه يدرس اللّفظة سواء من حيث أنّها اسم معرب، أو فعل متصّرف. وأمّا الحروف أو الأسماء فهي مبنية، والأفعال الجامدة فهي بعيدة عنه، أي أنّ ميدانه انحصر في دراسة نوعين فقط من الكلمة: الاسم المتمكّن والفعل المتصرّف[6].

---

(1) ينظر لسان العرب، ابن منظور، ط(3)، دار صادر، بيروت، 1414هـ، مادة (صرف).

(2) ينظر شذا العرف في فن الصّرف، أحمد الحملاوي، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1967م: 3.

(3) ينظر التكملة، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، ابن أحمد الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي 288 – 377هـ)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984م: 3.

(4) ينظر الخصائص: ابن جني الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية – القاهرة، المكتبة العلمية: 97/1.

(5) المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ابن جني(أبو الفتح عثمان بن جني)، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1954م: 43/1.

(6) ينظر التّطبيق الصّرفي، عبده الراجحي، بيروت (لبنان): دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1973م: 9.

علم الصرف السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

ويساهم علم الصّرف بقدر كبير في إنماء اللّغة وإثرائها، فيجعل الكلمة مطاوعة للمعنى الّذي يراد تبليغه بإيجاز في التّعبير، واختصار في الأداء، فكيفي معرفة معاني حروف الزيادة مثلا للتّعبير عن المعنى الحقيقي الّذي نريده من اللّفظة، نحو زيادة الهمزة لتعدية الفعل، أخرجت الطالب.

أو زيادة تاء وألف لمشاركة أو تظاهر، نحو قتل – تقاتل، رشق، تراشق. أو زيادة الألف والسين والتاء للطّلب مثل: استغفر، بالإضافة إلى الاشتقاق مع الفعل في أزمانه الثلاثة، والأسماء الأخرى كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، والصفة المشبّهة، وكذلك المصدر بأنواعه المختلفة، والمثنى، والجمع، لأنّ تغيير صيغة اللّفظة تؤدي إلى تغيير في المعنى. وهناك ثلاثة أنواع من التّغيرات التّي تطرأ على صيغة من الصّيغ.

1- تغيير صرفي يخص بالأساس الاشتقاق (تصريف الأفعال، واشتقاق الأسماء).

2- تغيير صرفي صوتي، خاص بتأثير التّغيير الصّوتي في بنية الصّيغة صرفيا في (يفكّ، بقوا).

3- تغيير صوتي خاص بتعامل الأصوات (ازدهر، اتّصل)، فالنوع الأوّل هو الّذي يرتبط بتغيير المعنى واختلاف الصيغة، أمّا النّوعان الآخران فأثرهما بنائي لا معنوي[7].

والعلاقة بين الاشتقاق والصّرف، أنّ الاشتقاق يزيد اللّغة نماء لفظيا يتبعه مباشرة نماء صرفي، أي إذا أخذ الاشتقاق صيغة من أخرى متفقّتين مادة (أصلية) ومعنى، فإنّ التّصريف هو تحليل الكلّمة من بنية إلى أخرى، إمّا بالزيادة، أو الحذف، أو بتغيير الحركات. وحدّد ابن جني هذه العلاقة بقوله: "ينبغي أن يعلم أن بين التّصريف والاشتقاق، شيئا قريبا، واتصالا شديدا، لأنّ التّصريف إنّما هو أن تجيء إلى الكلّمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتّى "... فتأتي إلى: ضرب فتبني منه مثل جعفر، فتقول: ضربب، وكذلك الاشتقاق أيضا ألا ترى أنّك تجيء إلى: الضرب الّذي هو المصدر فتشتق منه الماضي (ضرب)، ثم تشتق منه المضارع (يضرب) واسم الفاعل (ضارب)، فمن هنا تقاربا واشتبكا"[8].

وخلاصة القول أنّ للتّصريف معنيان: علمي وعملي، أمّا العلمي، فهو: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلاّ بها، كأسمى الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية، والجمع، ولهذا التغيير أحكام كالصحة، والإعلال، والزيادة، والحذف.

أمّا العملي، فهو: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلّمة التي ليست بإعراب ولا بناء.

(7) ينظر علم الدّلالة والمعجم العربي، جماعة من الأساتذة، عمان (الأردن): دار الفكر والنشر والتوزيع، ط1، 1989م:13.

(8) المنصف شرح ابن جني لتصريف المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1954م: 302/1.

المحاضرة الأولى

أبنية المصدر

تعريف المصدر:

المصدر كما تدل عليه تسميته أصل المشتقات، أي كلها صدرت عنه. وهو اسم يدل على حالة أو حدث غير مقيّد بزمان وتضمن أحرفه لفظاً أو تقديراً، وهو إما صريح أو مؤوّل، واستمد معنى الصريح من قولهم: اللبن الصَّريحُ الذي انحسرت عنه رغوته[9] وبناء عليه قالوا: صرَّحت الخمرُ، إذا ذهب عنها الزَّبد، قال الأعشى:

كُمَيْتٌ تكشَّفُ عَنْ حُمْرَةٍ **إذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إزْبَادِهَا[10]

وهو وصف يقابل المؤول، نحوه قوله تعالى:﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة:184. ومثله: ائتني بعدما تَفْرُغُ .. فـ "ما" و " تَفْرُغُ " بمنزلة الفراغ، ولما ظهر الكلام بعد هذا التأويل، سمي صريحاً[11].والصريح أصلي.

وقد يقوم المصدر مقام فعل في صيغة الماضي أو المضارع، فيقترن بزمن يفهم من سياق الكلام، فيكون:

- ماضيا، نحو: سبق لي نهيك عن التأخر.

- حاضرا، نحو: يسرني حضورك.

- مستقبلا: نحو: أتمنّى مرافقتك في سفرك.

مصدر الفعل الثلاثي

تصاغ المصادر من الأفعال الثلاثية والرباعية ، والخماسية ، والسداسية ، إما عن طريق السماع أو القياس.

والمصدر الثلاثي على الأغلب سماعي،وسمي سماعي؛ لأنه سمع عن العرب وليس له قاعدة يقاس عليها أي لا ضابط له، وقد حمل بعض الأوزان دلالات خاصة. وبهذا فهو لايعرف إلا من الكتب والمعاجم التي حملت لنا في مجملها نحو اثنين وأربعين وزنا للمصدر الثلاثي؛ وهي: **فَعَل (بفتح العين)**، ويكون متعديا كضرب زيدٌ خالدا، ولازما كقعد الرجل؛ **وفَعِل**

محاضرات في الدراسات المزدوجة، الأدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش، إستقاق ولا تسرق

(9) ينظر جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، تحقيق: رمزي منير بعلبكي،1987م، دار العلم للملايين: 135/2، مادة (ص ر ح).

(10) ينظر معجم مقاييس اللغة:أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر، 1399هـ/ 1979م: 347/3، مادة (ص ر ح)

(11) ينظر الكتاب: سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر (تـ 180 هـ)، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ، 1991م: 11/3.

(بكسر العين)، ويكون متعديا، كفهِم التلميذ الدرس، ولازما كرضي المؤمن بقضاء اللهوقدره؛ **وفعُل (بضم العين)** ولا يكون إلا لازما كعذُب الماءُ.

أما أشهر أوزان المصدر الثلاثي فهي: **معْرِفة، مَكْرُمَة، جَمال، سَرِقَة، قَبُول، غُفْران، صُعُوبَة، دَعْوى، بَشاعَة، حِرْمان، خُدْعَة، بَلاغَة، كَراهِيَة، قَيْلُولَة، ذِكْرى، عِدَة (وعد).**

وتوصل المهتمون بعلم الصرف إلى استنباط بعض القواعد القياسية بغرض ضبط المصادر الثلاثية، منها:

- إذا دل المصدر على حرفة أو صناعة أو ولاية أتي على صيغة **(فِعالَة)**، نحو: زرع : زِراعة، حاك: حياكة، خاط: خياطة، ولي: وِلاية.

- إذا أشار المصدر إلى تقلّب اضطراب جاء المصدر على وزن **(فَعَلان)**، نحو: غلى: غَلَيانا، طاف: طوفانا، خفق: خفقانا.

- إذا نقل معنى الصوت ورد على صيغة **(فُعَال)**، نحو: هتف: هُتافا، وعَوَى: عُواءً. وعلى وزن فَعِيل، نحو: صَهَل صَهيلا، زأر: زئيرا.

- إذا دلّ على اللون ورد على صيغة **(فُعْلَة)**، نحو: خَضُر: خُضْرة.

- إذا تضمّن معنى الامتناع والرفض جاء على صيغة **(فِعال)**، نحو: فرّ: فِرارا،أبى: إباءً، نفر: نِفاراً، جَمَحَ: جِماحاً.

- إذا أشار إلى داء ورد على صيغة **(فُعَال)**، نحو: سَعَل: سُعَالا، زَكِمَ: زُكاما.

- إذا دلّ على السير ورد على صيغة **(فَعِيل)**، نحو: رَحَل: رَحِيلا.

- إذا كان الفعل على وزن **(فَعُل)** (مضموم العين) جاء المصدر على وزن **(فُعُولَة)**، نحو:عَذُب: عذوبة، سَهُلَ: سُهولَة، ظَرُف: ظرَافة، شجُع: شجاعة. وعلى فَعَالة، نحو: فَصُح: فَصاحة. وعلى **(فَعَل)**، نحو: كَرُم: كَرَماً.

- إذا كان الفعل لازما وعلى وزن **(فَعِل)** (مكسور العين) جاء المصدر على وزن **(فَعَل)**، نحو: ضَمِئ:ضَمَأً، تعِب: تعباً، أسِف: أسفاً.

- إذا كان الفعل لازما على وزن **(فَعَل)** (مفتوح العين) جاء المصدر على وزن **(فُعُول)**، نحو: صَمَد: صمود،قعد: قعوداً، دخل: دخولاً، غدا: غدوّاً، نما: نُمُوّاً، فإن كان الفعل معتل العين فالأغلب أن يكون مصدره على وزن (فَعْل) او (فِعال)، نحو: صام :صوْم أو صيام، قام: قِياماً، نام: نوْماً.

- إذا كان الفعل على وزن إما **(فَعَل)** بفتح العين، أو **(فَعِل)** بكسرها، وكانا متعديين، جاء مصدرهما على صيغة **(فَعْل)**، نحو أكَل: أكْلا، ورَبِح: رَبْحا، أخَذ: أخْذا، حمِدَ: حَمْداً، باع: بيعاً.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، الشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش إستاذ ولا تنسى

- أما مصدر الرباعي المجرد فيرد على صيغة **(فَعْلَلة)**، و(**فِعْلان**)، نحو: هَمْهَم: هَمْهَمة، وهِمْهاما.

تطبيق:

هات مصادر الأفعال الثلاثية التالية:

حرث، خَفَق، عَذُب، رَفَض، نَعَق، دَكَن، نَحُل، وَثِق، عَطَس، وقف، صاغ، صَلُح، زاد، ظَفِر، شدّ، يَبِس، حَمُر، سار.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة الثانية

مصادر الأفعال ما فوق الثلاثية

مصادر الافعال غير الثلاثية قياسية؛ أي أن لها صيغ محددة يقاس عليها. وهي:

أ) مصدر الفعل الرباعي المجرد **(فَعْلَل)** قياسه يكون على وزن **(فَعْلَلَة)** مثل: طمأنَ: طَمْأَنَة، دَحْرَج: دَحْرَجة، بَعْثَر: بَعْثَرة.

وإذا كان الرباعي المجرد مضعّفاً؛ أي فاؤه ولامه الأولى من جنس،وعينه ولامه الثانية من جنس؛ فإن مصدره يكون على صيغة **(فَعْلَلَة)** أو **(فِعْلال)** مثل: زلزل: زلزلة و زلزالاً، وسوس: وسوسة و وسواساً.

ب) مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة (أفْعَل)

إذا كان الفعل صحيح العين فوزن مصدره هو **(إفعال)**، نحو: أخرج: إخراجاً، أعطى: إعطاءً، أوجد: إيجاداً، أمضى: إمضاءً.

أما اذا كان الفعل معتلاً فإن وزن مصدره هو (إفالة)، نحو: أقام: إقامة، أناب: إنابة.

ج) مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فعّل)

1) إذا كان الفعل صحيح اللام يكون مصدره على وزن **(تَفْعيل)**[12]، نحو: قدّس: تقديساً، كبّر: تكبيراً، كلّم: تكليما.

2) إذا كان معتل اللام يكون مصدره على وزن **(تَفْعِلة)**[13]، نحو:ربّى: تَربية، نَمّى: تنمية، زكّى: تزكية.

3) إذا كان الفعل مهموز اللام يكون مصدره على وزن **(تَفْعيل)** و مثل: **(تَفْعِلة)**، نحو: هيّأ: تهيئاً وتهيئة، وخطّأ: تَخْطيئا و تَخْطِئَة.

4) بعض الأفعال الصحيحة اللام تردت مصادرها على الوزنين **(تفعيلا)** أو **(تفعلة)**، نحو: ذكّر: تذكيرا وتذكرة، جَرّبَ: تجريباً وتجربة.

د) مصدر الثلاثي المزيد بالألف (فاعَل)

يكون مصدره القياسي على وزن **(فِعال)** أو **(مُفاعلة)**[14]، نحو:ناقَشَ: نِقاش ومناقَشَة، آخى: إخاءً و مؤاخاة حاجّ: حِجاجاً و محاجّة.

(12) شذا العرف في فن الصّرف: أحمد الحملاوي، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1967م: 70.

(13) نفسه: 71.

علم الصرف، الدرس الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

هـ) مصدر الفعل الخماسي

1) إذا كان الفعل الخماسي على وزن **(تَفَعْلَلَ)** أو **(تَفَعّلَ)**أو **(تَفاعَلَ)**؛ المبدوء بتاء زائدة، فمصدره يكون على وزن الفعل مع ضم الحرف قبل الاخير؛ أي:**(تَفَعْلُلْ)**، **(تَفَعُّل)**، **(تفاعُل)**، نحو: تكرّم: تكرّماً، تَدَحْرَجَ: تدَحْرُجاً.

فإن كانت لام الفعل معتلة (ياء)؛ فان مصدره يكون على وزن الفعل أيضا مع كسر الحرف قبل الأخير لينسجم مع الياء، نحو: تعالى: تعالياً، توانَى: توانِياً، تمنّى:تمنّياً.

2) إذا كان الفعل على وزن **(انْفَعَلَ)**فمصدره يكون على وزن **(انفعال)**[15] ، نحو: انطلق: انطلاقاً،انْكَسَر: انْكِسار.

3) إذا كان الفعل على وزن **(افتعل)** فمصدره يكون على وزن **(افتعال)**، نحو: ارتوى: ارتواء، اصْطَفي: اصْطِفاء.

4) إذا كان الفعل على وزن **(افْعَلَّ)** فمصدره يكون على وزن **(افعلال)**، نحو: اخضرّ: اخضرار، احْمَرّ: احْمِرار.

ملحوظة:

الأفعال المبدوءة بهمزة وصل، جاءتمصادرها على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث، وزيادة الف قبل الحرف الاخير.

و) مصدر الفعل السداسي

الأفعال السداسية المبدوءة بهمزة وصل تكون مصدرها على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث، وزيادة الف قبل الحرف الأخير، نحو: استخرج: استخراج، استَفعل: استِفعال، استعدّ: استِعداداً.

افْعَوْعَل: افْعِوْعال، نحو: اعْشوشب: اعْشيْشاباً.

فات كان **(استفعل)** معتل العين فان مصدره يكون على وزن **(استِفاله)** نحو: استفاد: استفادة، استعاذ: استِعاذة، استقام: استقامة. (حذفت عينه وعوّض عنها تاء التأنيث).

تطبيق:

صُغ المصادر من الأفعال التالية، وادخلها في جمل مفيدة:

أساء ـ أعزّ ـ اتعظ ـ أكره ـ هنّأ ـ أفنى ـ تمدّد ـ عظّم.

---

(14) تصريف الاسماء والافعال: فخر الدين قباوة، ط (2)، مكتبة المعارف، بيروت، 1408هـ/1988م: 138.

(15) نفسه: 140.

علم الصرف السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد فريش استاذ ولا تشرق

المحاضرة الثالثة

المصدر الميمي

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن **(مَفْعَل)**، نحو: مرمى من فعل رمى، ومقتل من فعل قتل، مضرَب، مشرب، مَوْقِف. أما إذا كان الفعل الثلاثي مثالي الواوي المحذوف الفاء في المضارع، نحو: وَعَد، فمصدره الميمي يكون على وزن **(مفْعِل)**.

ويصاغ من فوق الثلاثي من الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: اهتاج يهتاج مَهْتاج. انتصر ينتصر مُنْتَصر.

تطبيق: هات المصادر الميمية للأفعال التالية:

تراجعن ـ انكمش ـ شدّ ـ استثمر ـ دفع ـ هدم.

مصدر الهيأة

يصاغ للدلالة على الصورة التي جرى عليها الفعل، ويكون في الثلاثي على وزن **(فِعْلة)**، نحو: يمشي مِشْية، فإن كان مصدره على وزن **(فِعلة)** يكون مصدر الهيئة بالوصف أو بالإضافة، نحو: ينشد نِشدةً واضحة، نِشْدةَ تلهف.

ملحوظة: ليس لغير الثلاثي مصدر هيئة، وإنما يدل عليها بالوصف أو بالإضافة مثل: يتنقل تنقُّلَ المتريث، ويستفهم استفهاماً مُلِحاً.

هذا وقد شذَّ مجيءُ وزن **(فِعْلة)** من غير الثلاثي، فقد سمع للأفعال الآتية: اختمرت المرأة خِمرةً حسنة، وانتقبتْ نِقْبة بارعة، واعتم الرجل عِمَّة جميلة.

المصدر الصناعي

وهو اسم منسوب إليه ألحقت به تاء التأنيث، ويصاغ من اسم الفاعل، نحو: شاعرية، واسم المفعول، نحو: مفهومية، واسم التفضيل، نحو: أسبقية. ومن الاسم الجامد، نحو صنمية، ومن اسم العلم، نحو: علوية وأموية.

تطبيق: صُغِ المصدر الصناعي من الاسماء التالية، واستعمل كل منها في جمل مفيدة: اعتزال ـ عصبٌ ـ جنسٌ ـ باطن ـ جدل.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقدم تشرق

المحاضرة الرابعة

التذكير والتأنيث

المذكر

وهو مصطلح نحوي يقابل المؤنث، وهما في العربية جنسان معروفان.

وفي معناه اللغوي نقول: " سيف ذكر ومذكّر[16]. واستعمل لفظ " المذكر" في علم النحو نظراً لما يحمله من صرامة الذكر وقوته يشاركه في ذلك السيف الصارم.

يقال: رجل ذكر أي: قوي شجاع أبيّ، ومطر ذكر: وابل شديد، وقولٌ ذكر: صُلبٌ متين[17].

والتأنيث مأخوذ من اللين، يُقال: تأنَّث في الأمر: لان ولم يتشدَّد، والأنيث: غير الصُّلب، ومكانٌ أنيث: سهل مِنْبات[18].

والتذكير في اللغة العربية أصل، والتأنيث فرع، كما خُلقت حوّاء من آدم. أي أنّ الأشياء كلها عند سيبويه أصلها التذكير، تختصُّ بعد ذلك (يعني التأنيث) فكل مؤنث شيء، والشي يذكر، فالتذكير أول، هذا ما يوضحه قوله: "واعلم أن المذكر أخفّ عليهم من المؤنّث لأن المذكّر أول، وهو أشدّ تمكنا، وإنما يخرج التأنيث من التذكير. ألا ترى أن "الشيء" يقع على كل ما، [من قبل أن يُعلم أذَكَرٌ هو أو أنثى] والشيء ذكر..."[19].

وهنالك لغات أخرى غير اللغة العربية تميز بين ثلاث أجناس لغوية، المذكر والمؤنث والحيادي أو المحايد أو المبهم، كما هي الحال في اللغات اليونانية والروسية والألمانية وثمّة لغات تميز بين جنس حيّ، وجنس غير حيّ.

والتأنيث عند العرب – قبل النحاة – كان ضرورة يُضطر إليها عند الحاجة، فلا يجوز تأنيث ما لا يُحتاج إلى تأنيثه، كالصفات التي تنفرد بها الأنثى، نحو: حائض، وحامل، وكاعب: (جَارِيَةٌ نَاهِدَةُ الثَّدْيِ)، وناهد (فتاة ارتفع ثديُها وبرَز)، وناشز(من يستعصي ويسيء العشرة من الزّوجين: رجل ناشِز، امرأة ناشز، وطالق، ومرضع). ودَرْءًا للبس يجب أن تخالف القاعدة العامة، فيؤنث ما يلتبس فيه الأمر. فمثلا كلمة (مرضع – مرضعة)، فإذا كانت التي ترضع ليست أم الرضيع، وإنما أرضعته بوصفها تمتهن الإرضاع سواء بأجر أو بغير أجر، فلا حاجة إلى التأنيث. أما إذا كانت المرضع هي أم الرضيع التي ولدته، فحينئذ لابد من التمييز بينهما، فتقول العرب: "مرضعة" كما يوضح ذلك قوله تعالى: "يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ

---

(16) مقاييس اللغة: ابن فارس: مادة (ذكر).

(17) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط (3)، 1998م: مادة (ذ ك ر).

(18) المعجم المفصل في المذكّر والمؤنث، السابق: 29.

(19) الكتاب: سيبويه، أبو بشر عَمرو بن عثمان بن قَنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968م، الهيئة المصرية العامة: 1/ 22.

علم المصطلح، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد عزي، أستاذ و باحث في اللسانيات

كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ". الحج: 2. لتزيد من هول المشهد يوم القيامة، حتى إن الأم تتخلى عن ابنها الذي حملته في بطنها، وأرضعته من لبنها.

والتذكير والتأنيث في اللغة العربية: **إما بالوضع**: كزيد، وزينب وسعاد، وسماء، وناقة، ونحوها، **وإما بالتحوير**، كقولنا: زيد يكتب، وهند تكتب، وإما بإضافة علامة تنقل الفعل أو الاسم من التذكير إلى التأنيث، كقولك: واسع وواسعة، وأكبر وكبرى، وأحمر وحمراء، ومهذب ومهذبة، ونجح الطالب ونجحت الطالبة، وهذا مجتهد وتلك مجتهدة.

علامات التأنيث:

علامات التأنيث كثيرة، وهي عند الفراء خمس عشرة علامة: ثمان في الأسماء وأربع في الأفعال، وثلاث في الأدوات: ما في الأسماء: الهاء، والألف الممدودة والمقصورة، وتاء الجمع، في نحو الهندات، والكسرة في أنتِ، والنون في أنتن وهنّ، والتاء في أخت وبنت، والياء في هذي.

وأربع في الأفعال: التاء الساكنة في مثل قامتْ، والياء في تفعلين، والكسرة في مثل: قمتِ، والنون في نحو: فعلن.

وثلاث في الأدوات: التاء في ربة وثمة ولات، والتاء في هيهات، والهاء والألف في نحو: إنّها هند.

وأشهر علامات التأنيث في الأسماء:

التاء وألف التأنيث.

وإذا كان مصطلح (مذكر) في اللغة العربية يستعمل غالبا لتعيين جنس بعينه، فهناك كلمات استعملت مذكرة أحيانا ومؤنثة أحيانا أخرى، نحو: كلمة (فلك) وردت في قوله تعالى بصيغة المذكر: ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ يس: 41. وبصيغة المؤنث في قوله تعالى: ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ﴾ البقرة: 164.

وتضمنت العربية كلمات ثنائية الجنس اللغوي، منها: إبل، وأرض، وإزار، وإنسان، وجحيم، وحال، وحانوت، وحرب، وخمر، ودار، وذراع، ورمح، وروح، وسبيل، وسلاح، وسلم، وسكين، وسلطان، وسمك، وسنان، وسوق، وصاع، وصراط، وضرس، وطاغوت، وطريق، وعاتق، وعسل، عصا، عضد، عنق، غوغاء، فأس، وقوس، وكأس، وكراع، ولسان، والمساء، ومتن، ومنون، ونار، ونفس، ونمل، ونهر، ونوى، ويمين.

ويلحق النحاة بهذا الباب وزن **(فعول)**: كسول، وغضوب، وصبور، وحنون، وغيرها من الأسماء مما يشترك فيها الجنسان، أما كلمة عروب: (المرأة المتحبّبة إلى زوجها) فلا تحتاج إلى التأنيث، فهي كـ (حائض) مما تختص به الأنثى، ولا تؤنث كلمة عجوز، ولا يُعبر بها سوى عن المؤنث، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَـذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَـذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾. هود: 72. شأنها في ذلك شأن كلمة زوج كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾. الأعراف: 19. كما يُلحق أيضا بهذا الباب بصفة أقل وزن **(فعيل)**، نحو: جريح، وقتيل، وأسير).

كما تضمنت العربية أسماء مشتملة على تاء التأنيث على المذكّر والمؤنّث، نحو: السخلة، والبهمة، والحية، والشاة، والبطة، وحمامة، ونعامة، ودجاجة، ونحلة، ودراجة، وجرادة، وبومة، وبقرة، وحبارى: قال: وكلُّها تقع على الذكر والأنثىقولك:

علم الصرف السداسي الرابع آداب عربي، المستوى الاستاذ الدكتور احمد فريس استاذ ولاستشراق

هذه دجاجة، وهذا دجاجة، ويختص الذكر بلفظ ديك، وتقول: هذه بقرة وهذا بقرة، ويختص الذكر بلفظ ثور، وتقول هذه شاة وهذا شاة، ويختص الذكر بلفظ خروف، وتقول هذه البطة ذكر، وهذه البطة أنثى.

وهناك أربع حالات يجوز فيها إلحاق تاء التأنيث بفعل الفاعل ويجوز تركها، وهي:

1) أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث، فتقول: طلعت الشمس، وطلع الشمس.

2) أن يكون الفاعل حقيقي التأنيث، منفصلاً عن العامل بغير(إلا)، نحو: حضرت القاضي امرأة، وحضر القاضي امرأة.

3) أن يكون العامل، نعم أو بئس، نحو: نعمت المرأة هند، ونعم المرأة هند.

4) أن يكون الفاعل جمع تكسير، أو اسم جنس أو اسم جمع، نحو: جاء الزيود، وجاءت الزيود، وقال الأعراب وقالت الأعراب، وأورق الشجر، وأورقت الشجر.

وإذا استثنينا المؤنث الحقيقي والمذكر الحقيقي فإننا لا نجد صلة بين الاسم وجنسه، وقد ترتَّب عن فقدان هذه الصلة عدَّة أمور منها، أن الكلمة قد تكون مذكرة عند بعض القبائل ومؤنثة عند بعضها الآخر، فمثلاً كلمة (الإبهام) مؤنثة إلاّ عند بني أسد، وإشكال انعدام الصلة بين الاسم وجنسه ليس بين القبائل العربية فحسب، بل تعداه إلى اختلاف التذكير والتأنيث بين اللغات، فكلمة (الخمر) مثلا في اللغة العربية مؤنث، وهي مذكر في الألمانية، وكلمة (القمر) مذكر في العربية ومؤنث في الفرنسية وهكذا[20]

والتذكير والتأنيث في الصفة ينبغي أن توافق الموصوف تذكيراً وتأنيثاً، تقول: رجل صالح، وامرأة صالحة. ومن قواعده أيضاً موافقة الفعل لفاعله تذكيراً وتأنيثاً، تقول: جاء أحمد، وجاءت فاطمة. ومنها أن يوافق اسم الإشارة ما يعود عليه، فتقول: هذا رجل، وهذه امرأة. ومنها عود الضمير على اسمه تذكيراً وتأنيثاً، تقول: راجع الطالب درسه، وراجعت الطالبة درسها.

الخلاصة:

نستخلص مما استعرضناه حول التأنيث، أن النحاة قسموا الجنس في اللغة العربية إلى:

ا) المؤنث اللفظي.

ب) المؤنث المعنوي.

ج) المؤنث اللفظي المعنوي.

فالمؤنث اللفظي: ما كان علماً لمذكّر، وفيه علامة تأنيث، نحو: أسامة، وحذيفة، وحمزة، وراوية، وطرفة، وطلحة، ومعاوية، وزكريا.وما جاء بالتاء دالاً على المذكّر يظهر أيضا فيالصفات المختومة بتاء المبالغة، نحو: راوية، وطاغية، ونابغة. والتاء الدالّة على توكيد المبالغة، نحو: علاّمة، ونسّابة، ومطرابة.

(20) ينظر المعجم المفصَّل في المذكر والمؤنث، إميل يعقوب، السابق: 8-9.

علم الصرف العالي المرتبط، إعداد عربي، العلم في الإسناد الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

وما صيغ على وزن (فُعَلة) للدلالة على المبالغة، نحو: هزأة، وضحكة، وهمزة، ولمزة .ما جاء مختوما بتاء عوضاً عن ياء النسب، نحو: أفارقة جمعاً لأفريقيّ، ومغاربة جمعاً لمغربيّ، وأشاعرة جمعاً لأشعريّ. وقد تكون التاء عوضاً عن حرف زائد لغير معنى في المفرد: كزنادقة جمع زنديق.

ما ورد مختوما بتاء الجمع، نحو: أساتذة، وتلامذة، وجهابذة، أو جاء على وزن(فَعَلة)، نحو: طلبة، أو على وزن (فِعَلة)، نحو: قردة.

والمؤنث المعنوي: الأسماء التي يستدل على تأنيثها بالمعنى أربعة هي:

1) أعلام الإناث: ما خلا من العلامة وكان علماً لمؤنث، نحو: زينب، وهند، وأم، وكلثوم، وسعاد، ولميس، ومريم.

2) الأسماء المختصة بالإناث نحو : أخت، بنت، أم.

3) أسماء البلاد والمدن والقبائل، كالشام، والحجاز، ومصر، وقريش.

4) أسماء الأعضاء المزدوجة: كالعين والرجل والأذن، وليس هذا حكما مطلقا لأن منها ما هو مذكّر مثل الصدغ والحاجب والخّد والمرفق.

والمؤنث اللفظي المعنوي: ما كان علماً لمؤنث، وفيه علامة تأنيث، نحو: صفية، وخنساء، وسُعدى.

أما اسم الجنس فيجوز فيه التذكير حملاً على الجنس، والتأنيث حملاً على الجماعة، نحو (النخل)، و(التمر)، و(البقر)، وكل ما بينه وبين واحده (التاء)، يذكَّر ويؤنث.

وتؤنث أفعال جماعة الذكور، إذا تقدمت أفعالها، قال تعالى: " قالت الأعراب...".الحجرات:14، ولا سيما الأسماء التي في ألفاظها التأنيث، كقولهم: جاءت الطلحات.

تأنيث المصادر ليس لازما، فيجوز تذكير ما خرج منها على لفظ المؤنث وتأنيثه، قال تعالى: "فقد جاءكم بينة من ربكم".الأنعام:157، وقال في آية أخرى: "قد جاءتكم بينة من ربكم". الأعراف:73، ولفظ (البينة) مصدر، فجاء فعله مرة مذكراً وجاء أخرى مؤنثاً .

وأن صِيَغَ: (فعول)، و(مفعال)، و(مفعيل)، و(فعيل)بمعنى (مفعول) ما جرى على الاسم، يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ نقول: هذه امرأة جريح، وهذا رجل جريح. وتقول: هذه ناقة ركوبة وركوب.

على المصرفي، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش النقد ولا تسرق

المحاضرة الخامسة

التثنية

المثنّى

المثنّى لغة: اسم مفعول، بمعنى "المعطوف، من ثنيتُ العود إذا عطفته..."[21]. ويلاحظ عليه: أنّ اسم المفعول من الفعل (ثنى) هو (مَثْنِيٌّ)لا (مُثَنّىً).

ولأجل ذلك ذهب بعضهم إلى القول: إنّ معناه "المعطوف كثيراً"[22]، ليكون اسم مفعول من الفعلِ (ثَنّى) الشيء إذا أكثر من ثنيهِ وعطفه.

اصطلاحاً:

أكثر سيبويه (ت180هـ) من استعمال كلمة (التثنية) تعبيراً عن المعنى الاصطلاحي، وإن كان قد عبّر عنه أيضاً بلفظي (المثنّىوالاثنين)[23].

وأمّا المبرّد (ت285هـ) فقد عبّر عنه بالتثنية[24]، ولم يستعمل عنوان المثنّى إلاّ نادراً، كقوله: "ولم يجز أن يكون إعراب المثنّى كإعراب الواحد"[25].

واستعمل بعضهم عنوان (التثنية) و(الاثنين)، كابن السرّاج (ت316هـ)[26]، والزجّاجي (ت337هـ)[27]، و غيرهم.

ويمكن الوقوف على أوّل تعريف اصطلاحي للمثنّى ما ذكره الزجّاجي (ت337هـ) في بيان معنى التثنية، من أنّها: "ضمّ اسم إلى اسم مثله في اللفظ... بأن يقتصر على أحدهما... ويؤتى بعلم التثنية آخراً، وذلك قولك: رجل ورجلٌ، ثمّ تقول: رجلان"[28].

---

(21) شرح المفصل: ابن يعيش، (ت 643هـ)، عالم الكتب، بيروت: 4|137.

(22) حاشية الصبّان على شرح الاشمونيلألفية ابن مالك:أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة، 1417هـ/1997م: 1|75.

(23) ينظر الكتاب: سيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون: 17/1 و19 و23.

(24) ينظر المقتضب: أبو العباس المبرد (ت 285هـ)، تح عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت: 5/1.

(25) نفسه: 37/3.

(26) ينظر الموجز في النحو: ابن السرّاج، تحقيق مصطفى الشويمي وابن سالم دامرجي، مؤسسة بدران، بيروت، 1385هـ/ 1965م: 29.

(27) ينظر الايضاح في علل النحو: الزجّاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس: 21.

(28) الايضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجّاجي، تحقيق مازن المبارك: 121.

طلبة الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش، لغة ولا تسرق

وعرّفه الرمّاني (تـ384هـ) بأنّه صيغة "مبنيّة من الواحد، للدلالة على الاثنين"[29].

وعرّفه الزمخشري (تـ538هـ) بأنّه "ما لحقت آخره زيادتان: ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة؛ لتكون الأولى علماً لضمّ واحدٍ إلى واحد، والأخرى عوضاً عمّا منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد"[30].

وعرّفه ابن الأنباري (تـ577هـ) بأنّه "صيغة مبنيّة للدلالة على الاثنين"[31].

وعرّفه ابن يعيش (تـ643هـ) بقوله: "التثنية ضمّ اسم إلى اسم مثله"[32].

وعرّفه ابن عصفور (تـ669هـ) بقوله: "التثنية ضمّ اسم نكرة إلى مثله، بشرط اتّفاق اللفظين والمعنيَيْن، أو المعنى الموجِب للتسمية"[33].

وخصّ ابن هشام (تـ761هـ) المثنى بتعريفين:أوّلهما: "ما دلّ على اثنين بزيادة صالحة للتجريد"[34]. والثاني: "ما وضع لاثنين، وأغنى عن المتعاطفين"[35].

شروط وصفات تثنية الاسم

شروط التثنية:

1) أن يكون الاسم معربا ولهذا فالاسم المبني لا يثنى، نحو: هذان وهاتان واللذان واللتان وردت عن العرب معربة بالرغم من أن المفرد من أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبني، وهذا لا يقاس عليه.

2) أن يكون الاسم مفردا، فلا يثنى جمع المذكر السالم، ولا المؤنث السالم، أما الجمع التكسير واسم الجمع، واسم الجنس فممكن أن يثنى كل منهما في بعض الأحيان نحو: رهط رهطين.

3) لا يثنى المركب الإسنادي، نحو: جاد الحق، تأبط شرا...

4) أن يكون الاسم نكرة، لذلك لا يثنى العلم إلا إذا نكر ثم يعاد إلى التعريف مرة أخرى وذلك بإضافة (أل) إليه، نحو: المحمدان. أو بإدخال حرف النداء عليه، نحو: يا محمدان. أو بإضافته إلى معرفة.

---

(29) الحدود في النحو: الرمّاني، ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة، تحقيق يوسف مسكوني ومصطفى جواد، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1968م: 39.

(30) المفصّل في علم العربيّة: الزمخشري، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، 2004م: 183.

(31) أسرار العربية: أبو البركات ابن الأنباري، تحقيق محمّد بهجة البيطار،المجمع العلمي العربي، دمشق، 1377هـ/ 1957م:47.

(32) شرح المفصل: ابن يعيش، (تـ 643هـ)، عالم الكتب، بيروت: 137/4.

(33)المقرب: ابن عصفور الاشبيلي، تح: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة (1)، 1418 هـ/ 1998م: 40/2.

(34) شرح اللمحة البدرية في علم اللّغة العربية، لابن هشام، تحقيق الدكتور هادي نهر، مطبعة الجامعة، بغداد، 1397هـ: 266/1.

(35)أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية: 36/1.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد قريش، السنة الأولى ماستر

5) أن يكون الاسم غير مركب، ولذلك لا يثنى المركب الإسنادي، نحو: عبد الله، وفتح الله، وكذلك المركب المزجي، نحو حضر موت، وبعلبك، والمركب العددي كأحد عشر، وثلاثة عشر. إلا أنه يمكن تثنية هذه المركبات بطريق غير مباشر وذلك بالإتيان بكلمة (ذو) للمذكر و(ذات أو ذوات) للمؤنث،وتوضع في صدر التركيب، لتوصل معنى التثنية إليه وتعرب بالحروف، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، نحو: مررت بذوي فتح الله، جاء ذوا سيبويه، جاء ذوا أحد عشر.

أما التركيب الإضافي، فنحو: فتح الله، وعبد الله، يمكن تثنيته عن طريق

تثنية الصدر وإعرابه بالحروف وإبقاء المضاف إليه على حاله، نحو: مررت بعبدي الله.

6) أن يتفق اللفظان المراد تثنيتها في الحروف وعددها وضبطها، فإذا وجد خلاف بين اللفظين في شيء امتنعت تثنيته.

7)أن يتفق اللفظان، المراد تثنيتها في المعنى،أما إذا اختلفا في المعنى مثل عين فلا يجوز فيهما التثنية إلا ما ورد عن العرب.

8)أن يكون للاسم نظير له في الوجود.

9)ألا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته هو، نحو: سواء فلم يقولوا: سوآن لأنهم ثنوا غيرها سيان واكتفوا بها.

10) المثنى إذا أضيف تُحذف نونه في الرفع والنصب والجر، نحو: دخل معلما المدرسة، أكرمت معلمي المدرسة، ومررت بمعلمي المدرسة.

ما يُلْحَق بالمُثنى :

ألحق النحاة بالمثنى بعض الأسماء، منها:

1) هذان، وهاتان من أسماء الإشارة، واللذان، واللتان، من الأسماء الموصولة، وهذه الأسماء ملحقة بالمثنى، لأنها ليست مثناه: حقيقة، ولكنها صيغ وضعت للمثنى.

2) اثنان، واثنتان، وثِنْتان، فهذه الأسماء أيضا قد وضعت للدلالة على المثنى، وليس لها مفرد، وهي ملحقه بالمثنى في كل أحوالها، سواء أكانت مفردة أم مركبة مع العشرة.

3) الأعلام التي لفظها مثنى، نحو: شعبان، حسنين، رمضان، وإعراب هذه الأسماء أن تظل كما هي على أصل وضعها، بالألف والنون، في كل أحوالها الإعرابية، وأن يكون إعرابها بالحركات على آخرها ، نحو: جاء مروانُ، وأكرمت مروانَ.

4) ما يدل على اثنين، ولكنهما مختلفان في اللفظ، نحو: أَبَوَان، وأَبَوَيْن، أو مختلفان في الحركات، نحو: القَمَرَان (الشَّمس والقَمَر).

5) كلا وكلتا "شريطة أن يضافا إلى ضمير، نحو: خرج الطالبان كلاهما، وأكرمت الطالبين كليهما. أما إذا أضيف إلا الاسم الظاهر فإنهما يلزمان الألف في آخرهما، ويعربان بالحركات المقدرة على الألف، وذلك كالاسم المقصور مثل:

علم الصرف، السداسي الرابع، أبو عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

وقف كلا الرجلين.

ولكن إذا أضيفت (كلا وكلتا) إلى ضمير فيختلف إعرابها من جملة إلى جملة، فأحيانا تعرب توكيدا معنويا، ومبتدأ وخبر.

تثنية المقصور:

يثنى المقصور الثلاثي بإرجاع ألفه في المثنى إلى أصلها، نحو: سنى: سنيان، لأن الألف كانت مقلوبة عن ياء فأُعيدت إلى أصلها، ونحو: عصا: عصوان، لأن الالف كانت مقلوبة عي واو فأُعيدت إلى أصلها.

أما ألف فيما فوق الثلاثي فتقلب ياءً إطلاقا، نحو: مغزى: مغزيان، ذكرى: ذِكريان، مستثنى: مستثنيان.

تثنية المنقوص والممدود:

الاسم المنقوص تُرد ياؤه المحذوفة عند التثنية، نحو: غازٍ: غازيان، مُستعلٍ: مستعليان. وتثبت الهمزة في الاسم الممدود إذا كانت أصلية في بناء الكلمة، نحو: إنشاء: إنشاءان، فالهمزة أصلية لأن انشاء مصدر أنشأ.

وإذا كانت الهمزة في الممدود للتأنيث قُلبت واوا، نحو: سمراء: سمراوان. أما إذا كانت مقلوبة عن واو أو ياء فيجوز قلبها واوا أو الإبقاء عليها، نحو: عداء: عداوان أو عدّاءان.

الأسماء التي حذفت آخرها يردّ إليها في التثنية، نحو: أخ: أخوان

حكم المثنى:

يرفع المثنى وعلامة رفعه الألف، وينصب وعلامة نصبه الياء، ويجر وعلامة جره الياء.

ويلاحظ أن النون في المثنى دائما مكسورة، أما ما قبل الياء فدائما مفتوح، نحو: جاء الطالبان، وأكرمت الطالبين، ومررت بالطالبين.

وإذا كان المثنى مقصورا يعرب بحركات مقدرة على الألف.

تطبيق:

ثنِّ الأسماء التالية، وضعها في جمل مفيدة:سناء، مستعصٍ، هجاء، دعجاء، مستلقٍ، صدى، صحراء.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة السادسة

الجمع السالم بنوعيه

الجمع لغةً: الضمّ، "الجيم والميم والعين أصل واحد يدلّ على تضامِّ الشيء"[36]. يقال: "جمعَ الشيءَ عن تفرقةٍ يجمعه جمعاً"[37].

اصطلاحاً:

يبدو أنّ استعمال مصطلح (الجمع) بالمعنى الاصطلاحي كان منذ بدايات الدرس النحوي؛ إذ نجده في مواضع كثيرة من كتاب سيبويه[38]، واستعمل آخرون ـ كالزمخشري وابن معطي مصطلح (المجموع).[39]

المذكر السالم

عرّفه ابن جنّي (ت 293 هـ) بأنّه: "ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه،ويكون في الرفع بالواو والنون، وفي الجرّ والنصب بالياء والنون"[40].

وبأبسط تعريف هو ما دل على أكثر من اثنين وأغنى عن المتعاطفين.

ومن شروطه:

1) أن يكون له مفرد.

2) أن يكون المفرد مذكرا.

3)أن يدل على عاقل أو صفة له، نحو: أحمد و أحمدون، وحامد وحامدون. وأن يكون خاليا من تاء التأنيث، والتركيب الإضافي، أو المزجي، فـ(معاوية) لا يجمع جمعا مذكرا سالما لاتصاله بتاء التأنيث، وكذلك عبد الله لأنه مركب تركيبا إضافيا، ولا سيبويه للتركيب المزجي. وإذا أردنا جمع هذه الأسماء، فنقول: المدعوُّون بسيبويه، أو بعد الله، أو بمعاوية. والصفة قد تجمع جمعا مذكرا سالما بشرط خلوها من التاء، قابلة للتأنيث ودالة على التفضيل من وزن (**أفعل**). أما الصفة المشبهة التي

(36) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: مادّة (جمع).

(37) لسان العرب: ابن منظور، مادّة: (جمع).

(38)الكتاب: سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون: 3|322.

(39) المفصّل في علم العربية: الزمخشري: 188.

(40) اللمع في العربية، ابن جنّي، تح: سميح أبو معز، دار مجدلاوي، عمان، 1988م: 20.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش أستاذ ولا تسرق

على وزن (أفعل) التي مؤنثها (فعلاء)فلا تجمع هذا الجمع. فلا يقال: أسمر، أسمرون، بل سُمْرٌ (جمع تكسير). وكذلك الصفة على وزن (فَعْلان)، و(فَعول)، و(فعيل) التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، نحو: جريح: جرحى، رسول: رُسُل، صبور: صُبُر.

4) أن يسلم هذا المفرد عند الجمع.

فكلمة (معلِّم)، مفرد، مذكر، عاقل، وعند جمعه (معلِّمون) لا يتغيّر شيء في بنية مفرده، فقد ظلت الميم مضمومة، العين مفتوحة، واللام مضعّفة مكسورة، ولهذا فهو جمع مذكر سالم.

أما كلمة (رَجُل)، فهي مفردة، مذكر، عاقل، تجمع على (رِجال)، تغيّرت بنية الكلمة، فالراء صارت مكسورة بعد أن كانت مفتوحة، وفتحت الجيم وكانت مضمومة، أي أنّ المفرد لم يسلم، بل كسر، لذلك يسمى جمع تكسير.

فإذا فقد الاسم شرطا من هذه الشروط وجمع مع ذلك جمع مذكر سالم، فإنه يصبح نطاق الملحق بجمع المذكر السالم. نحو: كلمة عالم، تجمع عالمون، قال تعالى: "الحمد لله ربّ العالمين"، لأنها لا تدل على عاقل.

وكلمة (**أولو**)، "إنما يذكر أولو الألباب"، لأنه ليس لها مفرد من نوعها. وألفاظ العقود (عشرون، وثلاثون، وأربعون...).

وكلمة **سنة** تجمع سِنون، قال تعالى: " ولتعلموا عدد السنين والحساب" ، فهي ملحق بجمع المذكر السالم، لأنها تدل على مؤنث غير عاقل.

الأسماء الستة (**أب، أخ، حم، فم، ذو، هَنٌ**)، وتعرب الإعراب الخاص بها بشرطين:1) أن يكون الاسم مفردا.

2)أن يكون مضافا لغى غير ياء المتكلم. فإن فقد الاسم شرطا منها فإنّه يعرب إعرابا عاديا، نحو: جاء أخي، فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة.

حكمه:

يكون جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون على المفرد في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، نحو: سرّني **الناجحون**، وأكرمت **الناجحين**، وسررت **بالناجحين**.

1) تحذف الياء في الاسم المنقوص ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء، نحو: **ساعون**، و**راضين**.

2) تحذف الياء في الاسم المقصور وتبقى الفتحة قبل الواو للدلالة على حذف الألف، نحو: مسترضى: **مسترضون**، أصلها **مسترضيون**.

3)الممدود يعامل معاملة التثنية، نحو: **هجّاء: هجاؤون - وهجّاوون**.

علم الصرف، الدرس الرابع، الأدب عربي، الشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقبل ولا تسرق

تطبيق:

اجمع الأسماء التالية جمعا مذكرا سالما في جمل مفيدة:

نبيّ ـ منبر ـ نجيب ـ بناء ـ مجاهد.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو جمع يتم باستبدال التاء المربوطة في آخر اسم مؤنث مفرد بألف وتاء، ولذلك فقد سُمي بـ"السالم"، لأنه يُغير حرفاً واحداً فقط من الكلمة الأصلية، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾.هود: 114.

شروط جمعه:

يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون مفرده أحد الكلمات الآتية:

1) العلم المؤنث تأنيثا معنويا، نحو: مريم : مريمات، هند: هندات، زينب: زينبات.

2) ما ختم بتاء التأنيث الزائدة علما كان، أو غير علم، العلم، نحو: عائشة: عائشات، فاطمة: فاطمات. وغير العلم، نحو: شجرة: شجرات،حديقة: حديقات.

3) ما ختم بتاء العوض، أو تاء المبالغة، ما كانت التاء فيه عوض عن محذوف: ثُبة: بمعنى جماعة من الناس أو جماعة من الفرسان، جمعها ثبات، نحو قوله تعالى: ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا﴾.النساء:71. عدة (ما يقطع من عهد في الخير أو الشر)، جمعها عدات، فالتاء في " ثبة " عوض عن الواو المحذوفة، فالأصل: ثُبَوٌ.

وفي "عدة" عوض عن الواو المحذوفة من أول الكلمة، فالأصل،"وعد". وما كانت فيه تاء المبالغة، نحو: قتّالة: قتّالات، وعلاّمة: علاّمات، ووَعَّاظَةٌ (كثيرةُ الوَعْظ)، جمعها وعّاظات، فهّامة: فهّامات. فالتاء الملحقة بالجموع فهي للمبالغة.

4) ما كان صفة لمؤنث، نحو: مرضع: مرضعات، طالق: طالقات، عانس: عانسات.

5) ما كان صفة لمذكر غير عاقل، نحو: شاهق: شاهقات، شامخ: شامخات، معدود: معدودات.

6) ما كان مصغرا لمذكر غير عاقل، نحو: دريهم: دريهمات، نهير: نهيرات، جبيل: جبيلات.

7) ما كان من الأسماء الأعجمية التي لم تجمع على غير جمع المؤنث السالم، نحو: تلفون: تلفونات، تلفزيون: تلفزيونات، تلغراف: تلغرافات.

8) ما كان مختوما بألف التأنيث المقصورة، علما كان، أو غيرَ علم مؤنثا كان، أومذكرا،فالأعلام المؤنثة، نحو: ليلى: ليلات. ومن الصفات: ذكرى: ذكرات، نعمى: نعمات. ومن الأعلام المذكرة، نحو: رضوى: رضوات.

علم الصرف السداسي الرابع، أ.د عبدي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

9) ما كان مختوما بألف التأنيث الممدودة، علما كان، أو غير علم، مؤنثا كان أومذكرا. فالأعلام المؤنثة، نحو: صحراء: صحراوات، بيداء: بيداوات، سناء: سناءات. ومن الصفات، نحو: حمراء: حمراوات، حسناء: حسناوات، شقراء: شقراوات. ومن الأعلام الذكور، نحو: مضاء: مضاءات، زكرياء: زكرياءات.

طريقة الجمع:

يجمع المفرد جمعا مؤنثا سالما كالآتي:

جمع الاسم الصحيح:

1) إذا كان المفرد مختوما بالتاء، وجب حذفها عند الجمع، ثم تلحقه الألف والتاء الزائدتين، للدلالة على الجمع، نحو: فاطمة: فاطمات، ومعلمة: معلمات.

ومنه قوله تعالى: ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب﴾ النساء: 34.

وقوله تعالى:﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ البقرة: 257 .

2) إذا كان الاسم مؤنثا لفظيا حذفت تاؤه أيضا.

3) إذا كان الاسم المفرد صحيح الآخر، فلا يحدث في أخره تغيير، نحو: زينب: زينبات، ومريم: مريمات.

4) إذا كان الاسم ثلاثيا ساكنا، وصحيح العين، غير مضعف، مختوما أو غير مختوم بتاء زائدة يراعى في جمعه جمعا مؤنثا سالما ما يلي:

أ) إذا كان مفتوح الفاء وجب في جمعه فتح عينه إتباعا لفائه، نحو: تَمْرَة: تَمَرات، وجَمْرَة: جَمَرات، صَخْرة: صَخَرات. وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾البقرة: 167.

ب) إذا كان مضموم الفاء جاز في جمعه ضم العين، وفتحها، وإسكانها،

نحو: غُرْفَة: غُرُفات، غُرَفات، غُرْفات، وحُجْرَة: حُجُرات، حُجَرات،

حُجْرات. وذلك بضم العين على الإتباع للفاء، أو الفتح، أو الإسكان. كقوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾.سبأ: 37. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾الحجرات:4. وقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ﴾ الحج: 30.

ج) وإذا كان المفرد مكسور الفاء جاز في عينه عند الجمع الكسر على الإتباع، أو الفتح، أو الإسكان، نحو: هِنْد: هِنِدات بكسر العين، وهِنَدات بفتحها، وهِنْدات بإسكانها، وسِدرة: شجرة النبق، جمعها: سِدِرات، سِدَرات، سِدْرات.

علم الصرف: الدرس الرابع، الأستاذ عربي المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

5) وإذا كان المفرد ثلاثيا مفتوح الفاء، ومفتوح أو مضموم، أو مكسور العين صحيحها يبقى في الجمع على حاله، نحو: شَجَرَة: شَجَرات، وبَقَرَة: بقرات،كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ يوسف: 43.

ونحو : سَمُرة: سَمُرات. ونحو: نَمِرة: نَمِرات. بكسر العين .

6) إذا كان الاسم الثلاثي معتل العين، بقي الإسكان في الجمع، نحو: تارة: تارات،و دولة: دولات،وبيضة: بيضات .

7) أما إذا كان الاسم مضعف العين " مشدد " فلا تتغير حركته عند الجمع، نحو: جنّة: جنّات،وحبّة: حبّات،وحيّة: حيّات، وخطّة: خطّات. منه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾الأنعام: 141.

8) وإذا كان المفرد صفة ساكنة العين، سواء أكان مفتوح الفاء، أم مضمومها، أم مكسورها، فليس في جمعه إلا تسكين العين، نحو: ضَخمة: ضخمات، وحُلوة: حلْوات.

جمع الاسم المقصور:

لجمع الاسم المقصور جمعا مؤنثا سالما حالتان:

1) إذا كانت ألف المقصور ثالثة ردّت إلى أصلها واوا، أو ياء، فما كان أصله واوا، نحو: عصا: عصوات، ورضا: رضوات، وشذا (حشرة من فصيلة الذباب)، جمعها شذوات. وما كان أصله ياء، نحو: هدى: هديات، مدى: مديات.

2) إذا كانت ألفه رابعة فأكثر قلبت ياء، نحو: ذكرى: ذكريات، ومنتدى: منتديات،ومستشفى: مستشفيات.

جمع الاسم الممدود:

فلابد من مراعاة الهمزة في آخرالممدود.

1) إذا كانت الهمزة أصلية بقيت في الجمع على حالها، نحو: إنشاء: إنشاءات،وإملاء: إملاءات.

2) إذا كانت زائدة للتأنيث وجب قلبها واوا، نحو: صحراء: صحراوات، وحمراء: حمراوات.

3) إذا كانت مبدلة من حرف أصلي " واو ، أو ياء " جاز بقاؤها، أو إبدالها واوا، نحو: سماء: سماءات وسماوات، ودعاء: دعاءات ودعاوات، وفاء: وفاءات ووفاوات.

جمع الاسم المنقوص:

إذا جمع الاسم المنقوص جمعا مؤنثا سالما فلا يتغير فيه شيء عند الجمع إذا كانت ياؤه موجودة، نحو: الساعية: الساعيات، والداعية: الداعيات.

علم الصرف السادسي الرابع، أدب عربي، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

وإذا كانت ياؤه محذوفة ردت إليه عند الجمع، نحو: قاض: قاضيات، وساع: ساعيات، وراس: راسيات، كما ورد في قوله تعالى: "وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ". سبأ: 13.

ملحقات جمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم نوعان من الأسماء، وهي ليست في الأصل جمعا مؤنثا سالما، وهي:

1) الكلمات التي لها معنى الجمع، ولكن لا مفرد لها من لفظها، نحو: أولات التي تدل على جماعة الإناث، ولكن مفردها "ذات" بمعنى صاحبة، كقوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الطلاق: 4. ونحو: بنات، وأخوات: هاتان الكلمتان من الكلمات التي لم يسلم فيها بناء المفرد من التغيير عند جمعها جمعا مؤنثا سالما، وهذا مخالف لقاعدة جمع السلامة، إذ يجب عدم تغيير صورة المفرد عند الجمع السالم، لذلك ألحقت الكلمتان السابقتان، ومثيلاتها به. كقوله تعالى: ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾الصافات: 153. وقولك: هؤلاء بنات مجتهدات. وأكرمت البناتِ والأخواتِ الفائزات. وأثنيت على البنات والأخوات الفائزات.

إعرابه:

يعرب جمع المؤنث السالم رفعا بالضمة، ونصبا وجرا بالكسرة، فهو من المعربات التي نابت فيها حركة عن حركة أخرى. فقد نابت الكسرة عن الفتحة في حالة النصب. فالرفعنحو: استوعبت الطالباتُ الدرس، وقوله تعالى: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾المائدة: 5. فالمحصناتُ: مبتدأ مرفوع بالضمة، والمؤمنات: مجرور بمن.

النصب: اقتنيت دجاجاتٍ، فـ(دجاجات): مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

الجر: يختلف الطلبة يوميا على مكتباتِ الجامعة.

ملحوظة:

1) هناك بعض الكلمات المختومة بالألف والتاء، إلا أنّها ليست جمعا مؤنثا سالما، لسببين إما لكون الألف فيها غير أصلية، نحو: قضاة، وغزاة. أو لأن التاء فيها أصلية، نحو: أقوات وأبيات، وأموات، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ البقرة: 28. وتجمع هذه الكلمات جمع تكسير، فترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، فـ(أمواتا) في الآية خبر كان منصوب.

2) لا يصح جمع " فعلى" مؤنث " فعلان" جمعا مؤنثا سالما، وإنما تجمع جمع تكسير. فلا تجمع (سكرى) مؤنث سكران على(سكريات)، وإنما تجمع على (سُكارى). كما لا يجوز جمعها جمعا مذكرا سالما على نحو: سكرانون.

علم الصرف، الدرس الرابع، أدب عربي، المشرف الإستاذ الدكتور أحمد قريش الشادلي، تونس

5 ـ بعض الألفاظ لا يصح أن تجمع جمعا مؤنثا سالما، وإنما تجمع جمع تكسير، ومن الألفاظ: أَمة، ملة، شاة، امرأة، أُمَّة، شفة.فلا تجمع على: أمات، ومِلاّت، وشاهات،وامرآت، وأُمّات، وشفات. وإنما تجمع على: إماء، وملل، وشياه، ونساء،وأمم، شفاه.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة السابعة

أبنية جموع التكسير ودلالاتها

جمع التكسير ويُطلق عليه أيضاً الجمع المُكسر، وهو ما ناب عن أكثر من اثنين أو اثنتين، مع تغير صورة المفرد عند الجمع؛ والمقصود بأنه أكثر من اثنين أي جمع مذكر، نحو: عالم: علماء، وكاتب: كتّاب. والمقصود بأنه أكثر من اثنتين أي جمع مؤنث، نحو: شجرة: أشجار، نافذة: نوافذ.

تكسير الأسماء والصفات

لا يُجمع من الأسماء إلا ما كان:

- على ثلاثة أحرف، نحو: قلب قلوب.
- على أربعة أحرف، نحو: كتاب وكُتُب، ودرهم ودراهم.
- على خمسة أحرف، رابعها حرف علّة ساكن، نحو: مصباح ومصابيح، وقنديل وقناديل.
- وما كان منها على غير هذا، فلم يجمعوه إلا على كراهية. ذلك لأن العرب يستكرهون تكسير ما زاد من الأسماء على أربعة أحرف، إلا أن يكون قبل آخره حرف علة ساكن. لأن ذلك يُفضي إلى حذف شيء من أحرفه، ليتمكنوا من تكسيره.

أما الصفات، فالأصل فيها أن تُجمع جمع السلامة. وذلك هو قياس جمعها، وتكسيرها ضعيف. لأنه خلاف الأصل في جمعها.

والتغيّر يكون:

- إما أن يكون بزيادةٍ على أصول المفرد، كسهم: سهام، وقلم: أقلام، ومصباح: مصابيح.
- وإما بنقص عن أصوله: كتخوم: تُخم، ورسول: رُسُل.
- وإما باختلاف الحركات، كأَسَدٌ: أُسُد.

علامات إعراب جمع التكسير كلها أصلية مثل المفرد.

في الرفع: الضمة (أصلية).

في النصب: الفتحة (أصلية).

في الجر: الكسرة (أصلية).

على الطرف السداسي الرابع آداب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور احمد قريش استقد ولا تسرق

وينقسم جمع التكسير إلى نوعين:

أ) جمع قلّة، وهو ما وُضع للعدد القليل (من ثلاثة إلى عشرة) وأوزانه أربعة :**(أفْعُل)**، نحو: أنْهُر، **(أفعال)**، نحو: أصْحَاب، و**(أفْعِلة)**، نحو: أرْغِفة، و**(فِعْلة)**نحو: صبْية.

ب) وجمع كثرة، ويدل على ما فوق العشرة إلى مالا نهاية، وأوزانه **ثلاثةٌ وعشرون** وزنًا، منها: **(فُعْل)**، نحو: حُمْر، و**(فُعُل)**، نحو: صُبُر، و**(فُعَل)**، نحو: غُرَف.

ومن الجموع أيضًا جمع الجمع وهو أحد صيغة الجمع المتناهي أو منتهى الجموع؛ فكلمة (قول) تجمع على (أقوال) وتجمع أقوال على (أقاويل)، فأقاويل وما أشبهها هي صيغة جمع الجمع.

الخلاصة:

الجمع ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم: وهو ما دَل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على مفردِه، نحو قوله تعالى:" قد أفلح المؤمنون". المؤمنون: 1، وقوله تعالى: "إن الله يحب المحسنين". المائدة: 3. وجمع المؤنث السالم، وهو ما دَل على أكثر من اثنتين بزيادة ألِف وَتاء على مفردِه، نحو: المعلماتُ أمهاتٌ رَحيماتٌ. وجمع التكسير، وهو ما دَل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، نحو: رجال، كُتّاب، أشدّاء.

اسم الجمع:

اسم الجمع هو ما يدل على الجماعة وليس له واحد من لفظه، أي ليس له مفرد من لفظه[41]، وليسَ على وَزْنٍ خَاصٍّ بالجُموع أو غَالب فيها، نحو: جَيْش (مفرده جُنْدي)، قوم (مفرده رَجُل أو امرأة). ونحوها: رهْط، ونفَر،وبشَر،وأبِل. أَوْ لَه واحدٌ لكنه مُخَالِفٌ لأَوْزَانِ الجُمُوع كـ(رَكْب)بالنسبة لـ(راكب)،و(صَحْب)بالنسبة لـ(صاحب). ثم إذا كان للعاقل فإنه يذكر ويؤنث نحو وكذب به قومك، كذبت قوم نوح وإن كان لغير العاقل وجب تأنيثه نحو: الإبل، والغنم، والخيل، والوحش.

وجمع للجمعما دل على أكثر من تسعة، نحو: بيوت / بيوتات، ورجال/ رجالات، وأزهار/ أزاهير. ويُجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمع مذكر سالم إن كان للمذكر العاقل، نحو: أفاضل / أفاضلون، وجمع مؤنث سالم إن كان للمؤنث أو للمذكر غير العاقل، نحو: صواحب / صواحبات.

وجمع الجمع سماعي، فما ورد منه يُحفظ ولا يُقاس عليه.

(41) شرح جمل الزَّجَّاجي، لابن عصفور، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدِّينية، العراق، الطَّبعة (بدون)، 1400هـ/ 1980م: 147/1.

علم الصرف، السداسي الرابع، أبي عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش لمقدم ولا تسرق

وهناك جموع سماعية لا مفرد لها مثل التعاصيب والتباشير والأَبابيل، كما هناك جموع جمعت على غير مفردها فيقصر فيها على السماع، نحو: لمحة وملامح، وشبَه ومشابه، وخطر مخاطر، وسَم ومسامّ، وحاجة وحوائج، وباطل وأَباطيل، وحديث وأَحاديث، وعروض وأعاريض.

وهنالك كلمات تدل على المفرد والمثنى والجمع معاً مثل الفُلك، هذا جار جُنُبٌ وهؤلاء جيران جُنُبٌ، وهذا خصمٌ عدوٌّ وأُولئك خصومٌ عدوٌّ، وهؤلاء ضيف كرام، وهذا ولد، وهؤلاءِ وَلد.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة الثامنة

اسم الجنس الإفرادي واسم الجنس الجمعي

ينقسم الاسم المفرد إلى قسمين: اسم علم واسم الجنس.

اسم العلم هو ما دل على مسماه بذاته، دون قرينة خارجة عن لفظه، نحو: محمد.

اسم الجنس هو الاسم الذي لا يختص بمعين من أفراد جنسه ويصدق على القليل و الكثير منها، نحو: رجل، وماء، وكتاب، وغلام، وامرأة، وشجرة. فكل كلمة من الكلمات السابقة لا تخصص رجلا معينا، وإنما يقصد بها أي رجل من أفراد جنسه.وكل أسماء الأجناس يجوز فيها التذكير والتأنيث، نحو: أعجاز نخل منقعر. وأعجاز نخل خاوية، ونطق العرب أو نطقت العرب بكذا.

كما أن اسم الجنس يصدق على الكثير والقليل من أنواع جنسه، فكلمة ماء يقصد منها أي ماء فلا عبرة للكثرة أو القلة.

والفرق بين الجنس واسم الجنس: أن الجنس يطلق على القليل والكثير، كالماء، فإنه يطلق على القطرة والبحر، واسم الجنس لا يطلق على الكثير، بل يطلق على واحد على سبيل البدل، كرجل، فعلى هذا كان كل جنس اسم جنس، بخلاف العكس

أنواعه:

ينقسم اسم الجنس الى ثلاثة انواع:

1) اسم الجنس الافرادي: وهو ما دل على الجنس صالحا للدلالة على القليل والكثير منه، نحو:ماء، ولبن، وعسل.

2) اسم الجنس الجمعي: وهو نوع من أنواع جمع التكسير يدل على جماعة و لا فرد له من جنسه، ويتميز مفرده بأن تلحقه تاء التأنيث أو ياء النسب، نحو: تمر/ تمرة، جمر/ جمرة، زهر/ زهرة، جزائر/ جزائري .

2) اسم الجنس الآحادي: هو علم الجنس أي الاسم الموضوع للمعنى العقلي العام المجرد، أو الحقيقة الذهنية المحضة، ممثلة في فرد غير معين من أفرادها. نحو: أسامة اسم للأسد وثعالة اسم للثعلب.

يعرب الاسم المفرد و أنواعه بالحركات الظاهرة على آخره إن كان صحيح الآخر ومقدرة إن كان معتلا.

الفرق بين اسم الجنس الجمعي وبين الجمع

اسم الجنس الجمعي الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء المربوطة، نحو: شجر مفردها شجرة، وتمر مفرده تمرة.

والفرق بينه وبين الجمع سواء جمع المذكر أو جمع التأنيث أو جمع التكسير، فإنّ كل منها له مفرد من لفظه.

وهناك فروق أخرى منها أن اسم الجنس يصغر على لفظه، أما الجمع فيرد إلى واحده.

علم الصرف السداسي الرابع، أبو عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد فريش استقد ولا تسرق

المحاضرة التاسعة

صيغ منتهى الجموع

يعود سبب التسمية بصيغة منتهى الجموع إلى أن هذه الصيغة هي نهاية الجمع الذي يمكن أن تصل إليه الكلمة. وهو من جموع الكثرة، ويُسمَّى جمع الجموع.

هي جموع تكسير تدل على الكثرة وتبدأ بحرفين يليهما ألف، وبعدها حرفان، أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، ومثل هذا النوع من الجموع في اللغة العربية يُسمى منتهى الجموع، وله عدة أوزان أشهرها **(مَفَاعِل)**، و**(مَفَاعِيل)**، ويُعبِّر بعض النحاة عن كل الأوزان بالجمع المماثل لصيغتي **(مَفَاعِل)**، و**(مَفَاعِيل)**، ويعنون بذلك ما يماثلها في عدد الحروف مع مقابلة المتحرك بمتحرك والساكن بساكن، أي مجرد المشابهة الصوتية في النطق، دون النظر إلى كون الحرف أصليًّا أو زائدًا، فوزن **(فَعَاليل)**وهو أحد أوزان صيغ منتهى الجموع يُشبه **(مَفَاعِيل)**؛ أما الأوزان **(فَعَائِل)**، و**(فَوَاعِل)**، و**(أَفَاعِل)**، و**(فَعَالِل)** - وهي من أوزان صيغ منتهى الجموع أيضًا - تُشبه **(مَفَاعِل)**، وهذا الرأي يشمل أوزانًا أخرى لصيغ منتهى الجموع لم تُذكر. أما معرفة الميزان الصرفي للكلمة فيمكن معرفته بواسطة مقابلة الحروف الأصلية من الكلمة بأحرف الميزان الصرفي **(فَعَلَ)**، ثم يُزاد على الميزان ما زيد في الكلمة، فكلمة (مساجِد) مثلًا تتكون من ثلاثة أحرف أصلية هي أحرف (سَجَدَ)، السين وتقابلها الفاء، والجيم وتقابلها العين، والدال تقابلها اللام، أما الميم والألف فهما حرفان زائدان، فيُزادان في الميزان على أحرف **(فَعَلَ)** في مكانهما فيصبح وزن الكلمة **(مَفَاعِل)**، وهكذا.

وصيغ منتهى الجموع تُمنَع من الصرف،لعلة واحدة، وهي عبارة عن جمع تكسير مكون من خمسة أحرف وسطها ألف، نحو: مساجد، وكنائس، وكتائب، أو مكون من ستة أحرف ثالثها ألف، وما قبلها ساكن، نحو: مصابيح، براهين، جواسيس. فترفع وعلامة رفعها الضمة من غير تنوين، وتُنصب وعلامة نصبها الفتحة من غير تنوين، وتُجرُّ وعلامة جرّها الفتحة نيابةً عن الكسرة من غير تنوين أيضًا، كقولك: "وصليتُ في مساجدَ واسعةٍ". أما إذا عُرِّفَت أو أضيفَت فتكون علامة جرّها حينئذٍ الكسرة، مثل: "صليتُ في المساجدِ"، و"صليتُ في مساجدِ المدينة"

وصيغة منتهى الجموع هو كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، و له تسعة عشر وزنا، وهي كلها لمزيدات الثلاثي، وليس للرباعي الأصول وخماسيه إلا(فَعالِل و فَعاليل) ويشاركها فيها بعض المزيد من الثلاثي.

صيغه:

<u>أولاً:(فواعل)</u>:وهو قياسي من المفردات التالية:

1) وزن **(فاعِلَة)** اسماً أو وصفاً. نادبة/ نوادب، نائحة / نوائح، ناصية/ نواصٍ.

2) على وزن (**فوعل – فوعلة)**،نحو: جوهر/ جواهر، زوبعة / زوابع ، صومعة / صوامع، كوكب/ كواكب، جورب/ جوارب.

محاضرات في علم الصرف، السداسي الرابع، لأب عربي المشرق الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقدم ولا تشرق

3) على وزن **(فاعَل)**.نحو: خاتَم / خواتم، قالَب / قوالب، طابَع / طوابع.

4) وصف على وزن **(فاعِل)** لمؤنث أو لمذكر غير عاقل أو اسم، مؤنث:حائِض/ حوائض، طالِق / طوالق، قاعِد / قواعد.

مذكر غير عاقل:شاهق / شواهق، صاهل / صواهل.

وشذّ الوصف المذكر على هذا الجمع، نحو: فارس / فوارس، غائب /غوائب ، خارج / خوارج.

اسم مذكر: نحو:حاجب / حواجب، شارب / شوارب، كاهل / كواهل، عامِل / عوامل..

ثانيا **(فعائل)**:

وهو قياسي في كل رباعي (اسماً- صفة) بشرط أن يكون مؤنثا تأنيثاً لفظيا أو معنويا وثالثه مدّ ويكون في الأوزان التالية:

(فَعالة)، نحو: سَحابة / سحائب، رِسالة / رسائل.

ثالثا: (أفاعل)، وتقاس في:

اسم التفضيل:أكرم / أكارم، أفضل / أفاضل.

المبدوء بهمزه زائده: أصبع / أصابع، أنملة / أنامل، أرملة / أرامل.

شذّ: امبراطور ـ أباطرة.

رابعاً:(مفاعل)، وهي للمشتقات

اسم الزمان والمكان: مَكْتَب / مكاتب، مَسْرَح / مسارح، مَلْهى / ملاهي وملاءٍ، مِئْزَر / مآزر.

خامساً:(فعالل)، قياسية فيما يلي:

1) الرباعي المجرد: جعفر / جعافر، درهم / دراهم ، ملحق بها تاء: جمجمة / جماجم.

2) الخماسي المجرد: ويحذف الأخير أو قبله في شبه الزائدة، نحو:فرزدق / فرازق وفرازد، سفرجل/ سفارج.

3) الرباعي المزيد: ويجوز بفاعل الزائد إن كان ياء، نحو: قنديل/ قناديل وقنادل. عنكبوت/عناكب، عندليب/عنادل.

سادساً:(فعاليل):وهي جمع غير مقيس سمع في بعض المفردات، نحو: عصفور/عصافير، فردوس/ فراديس.

ويجوز في ما جمع على **(فعالل)**أن تزاد به ياء فيصبح **(فعاليل)**. كما يجوز حذف الياء.

سابعاً:(مفاعيل):ويقاس في عدد من المفردات هي:

1) اسم الآلة على وزن (مفعال)، نحو: منشار/ مناشير، مسمار/ مسامير، مصباح/ مصابيح.

2) اسم المفعول في الثلاثي، نحو: مجهول/ مجاهيل، منشور/ مناشير.

3) مقدار – مقادير، مسدار – مسادير

علم الصرف، الدراسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استفد ولا تسرق

صيغ جموع الكثرة الأخرى:

وأشهر هذه الصيغ:

1)**(فعول)**، وهو وزن قياس في الثلاثي بشكل عام بشروط :

أ-**(فَعَل)** (خالي من حروف العلة)، نحو: أسد/ أسود، شجن/ شجون، ذكر/ذكور.ب- ثلاثي على وزن **(فَعِل)** (صحيح العين)، نحو: كَبِد/ كبود، نَمِر/ نمور، فخذ/ فخوذ.

ج- ثلاثي على وزن **(فَعْل)**عينه ليست واواً، نحو: بَطْن/ بطون، صَدْر/ صدور، عَيْن/ عيون، نَجْم/ نجوم، خَطْب/ خطوب، أمر/ أمور، كَعْب/ كعوب، رأس/ رؤوس.

د- ثلاثي على وزن **(فِعْل)**، نحو: عِلْم/ علوم، ضِرْس/ ضروس، حِلْم/ حلوم.

هـ- ثلاثي على وزن **(فُعْل)**، نحو: جُنْد / جنود، بُرْد / برود.

وسُمع من العرب كذلك: شاهد/ شهود، واقف/ وقوف، جالس/ جلوس، ماثلة/ مثول.

2)**(فِعَال)**، وهو جمع لأوزان كثيرة منها ما هو قياسي وما هو سماعي وأشهر ما يقاس فيها:

أ- **(فَعَل – فَعَلة)**، اسمان بشرط أن تكون لامها صحيحة غير مضعفة، نحو: جَمَل/ جمال، ثمرة / ثمار، جبل / جبال، رقبة / رقاب.

ب- **(فِعْل وفُعْل)**، اسمين بشرط أن يكون فُعْل غير واوي العين ولا يائي اللام، نحو: ذِئب / ذئاب، رُمح/ رماح

ج- **(فَعْل – فَعْلة)** اسمين أو وصفين بشرط ألا تكون فاؤهما أو عينها ياء، نحو: صَعْب / صعاب، نَعْل / نِعال، نَعْجة / نِعاج.

شذَّ: خيمة / خيام، قَيْنة/ قيان، ضَبْعة / ضباع.

ومن غير الثلاثي:

أ-**(فعيل – فعيلة)**، بمعنى فاعل وصف لامها صحيحة، نحو: كريم /كريمة/ كرام، ظريف/ظريفة / ظراف، سمينة / سمان.

ب- **(فعلان – فعلى فعلانة)** عطشان / عطاش، ظمآن / ظماء، غضبان /غضاب، خمصان / خماص.

ومما لا يقاس:

جواد / جياد، راعٍ / رعاء، قائم / قيام، أعجف /عجاف، شاه / شياه .

3) (فِعَل):وهو قياس من كل اسم على وزن **(فِعلة)** بشرط أنْ يكون اسماً تاماً لم يحذف منه شيء، نحو: كِسْرة/ كِسَر، بِدْعَة/بِدَعْ، حِجَة / حِجج، دِيْمَة / دِيَم، سِكة / سِكك، بِيعة / بِيَع، لِحية/- لِحَى.

4)**(فُعَل)**: وهو قياس من المفردات التالية:

أ- اسم على وزن **(فُعْلة)**، نحو: جُمْعة / جُمَع، غُرْفَة / غُرَف، عُمْدَة / عُمَد، سُورة / سُور، صُورة / صُور، زُمْرة / زُمَر، قُوة / قُوى، نُخْبة / نُخَب.

ب- وصف على وزن (فُعْلى) مؤنث **(افعل)**، نحو: كُبْرى / كُبَر، صُغْرى/ صُغَر.وشذَّ: قَرْيَة / قُرَى، نَوْبَة / نُوَب، نَهْمَة

علم الصرف للدارسين المراجع، أدب عربي، الأستاذ الدكتور أحمد قريش استفد ولا تستزن

/ نُهَم، تخمة / تُخَم.

5)**(فُعْل)**: ويقاس في الوصف على وزن أفعل وفي مؤنثه فعلاء (دل على لون – عيب – حلية)، نحو: أعرج / عرجاء وعُرْج، أصم / صماء وصُمْ، أنجل / نجلاء ونُجْل، أحور / حوراء وحُوْر، أشقر / شقراء وشُقر، أصفر / صفراء وصُفُر.

وإذا كانت عينه ياء كُسرت الفاء، نحو: أبيض / بيضاء وبِيْض. شذَّ عن ذلك: أسَد/ أُسُد، بَدَنة / بُدُنَ.

6)**(فُعُل)**:وجُمع على هذا الوزن نوعان من المفرد:

أ-(فعول)، بمعنى فاعل، نحو: غفور / غُفُر، صبور / صُبُر، فخور / فُخُر، غيور /غُيُر.

وقد سُمع من **(فعول)** بمعنى مفعول شذوذاً، نوح: رسول / رُسُل، زَبُور / زُبُر.

ب- ما كان اسماً رباعياً ثالثه مَدّ ولامه صحيحة وغير مختوم بتاء التأنيث، نحو: سبيل / سُبُل، سَرير / سُرُر، كتاب / كُتُب، قميص – قُمُص، أتان / أتن، عِماد/عُمد.

وشذَّ عن ذلك: صحيفة / صُحُف، سفينة / سُفُن، نجيبة/ نُجُب.

7)**(فُعَلة)**، وتجمع قياساً المفردات على وزن فاعل معتلة اللام وصف لمذكر عاقل، نحو: غازٍ/غُزاة،عارٍ/ عُراة،حافٍ /حُفاة،راعي/ رعاة،بانٍ/ بُناة.

8)**(فعلاء)**:وتقاس في أنواع المفردات التالية:

أ- وصف على وزن **(فعيل)** صحيح اللام وغير مضعف ويكون بمعنىفاعل، نحو: شفيع / شفعاء، كريم /كرماء، ظريف / ظرفاء.

(مفاعل)، نحو: جليس / جلساء، خليط / خلطاء، نديم – ندماء.

×مفعِل مثل : سميع – سمعاء ، أليم – ألماء ، خصيب – خصباء.

ب- على وزن **(فاعل)**: وصف دال على سجية فطرية غير مكتسبة أو غريزة،نحو: عاقل / عقلاء، عالم / علماء، شاعر / شعراء، جاهل / جهلاء.

9)**(أفعلاء)**، وهي صيغة متممة للصيغة السابقة فيجمع منها ما جاء على (فعيل)، وصف بمعنى (فاعل) إذا كان:

مضعف، نحو: شديد / أشداء، عزيز / أعزاء، جليل / أجلاء.

معتل اللام، نحو: نبي / أنبياء، ذكي / أذكياء، شقي / أشقياء، قوي / أقوياء.

وشذَّ: صديق / أصدقاء، لأنه غير معتل ولا مضعف.

نصيب / أنصباء، لأنه اسم ويجمع على أنصبة القلة منه.

ظنين / أظناء، لأنه بمعنى مفعول.

10)**(فَعَلة)**، وهو قياس من كل وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل صحيح اللام، نحو: ساحر / سحرة، طالب / طلبة، ماهر / مهرة، بار / بررة، فاجر / فجرة. وشذَّ: سيِّد / سادة، سري/سراة (وفيها إعلال بقلب الواو ألفاً). وشذَّ أيضا، ناعق / نَعَقة (وصف للغراب)، خبيث / خَبَثَة.

11)**(فُعَّال)**: وهو جمع قياسي للوصف على وزن فاعل للمذكر العاقل صحيح اللام، نحو: طالب طُلاَّب، كاتب /

علم الصرف للسداسي الرابع، أدب عربي، الشرف الأستاذ الدكتور أحمد قويس استقد ولا تسرق

كُتَّاب، صانع / صُنَّاع، صائم / صُوَّام، قارئ/ قُرَّاء، حاكم / حُكَّام.

12)**(فُعَّل)**: ويقاس في الوصف على وزن فاعل وفاعلة صحيح اللام، نحو: ساجد/ساجدة وسُجَّد، راكع / رُكَّع، عائد / عُوَّد، نائم / نُوَّم، لائم/لُوَّم. وشذَّ: أعزل / عُزَّل، نِكْس / نُكْس.

13)**(فِعَلة)**: وسُمع منه: دُبّ / دِبَبَة، قِرْد / قِرَدة.

14)**(فَعْلَى)**: ويجمع عليها قياساً وصف على وزن (فعيل) بمعنى مفعول وصف دال على فناء أو موت أو توجع أو تشتت، نحو: صريع / صَرْعَى، قَتِيل / قَتْلى، مريض / مَرْضى، (وهذه من المعنى دون الوزن) جمعوا ميت / موتى، هالك / هلكى، أحمق / حمقى، أسير / أسرى.

15)**(فِعْلان)**: تقاس في جمع المفردات التالية:

أ- على وزن **(فُعَال)**، نحو: غُراب / غِرْبان، والوصف غلام / غِلمان، شُجاع / شِجعان.

ب- اسم على وزن **(فُعْل)** معتل العين بالواو، نحو: عُود /عيْدان، حوت / حيتان (ويحدث فيه إعلال بقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر).

ج- اسم على وزن**(فَعَل)** (ويغلب أن يكون معتل العين)، نحو: نار / نيران، تاج / تيجان، قاع / قيعان، جار / جيران.

د- اسم على وزن **(فُعَل)**، نحوك جُرَذ / جُرْذان، وسمع منه على غير القياس: غزال / غِزلان، أخ / أخوان، خروف / خرفان ، حائط / حيطان.

16)**(فُعْلان)**: وهو قياس في عدة صيغ،وهي:

أ-اسم على وزن **(فَعْل)**، على أن يكون صحيح العين، نحو: حمل / حُمْلان، بَلَد / بُلدان.

ب- اسم على وزن **(فَعْل)**، نحو: ظَهْر / ظهران، - بَطْن / بطنان.

ج- اسم على وزن **(فعيل)**، نحو: رغيف / رغفان، كثيب / كثبان، قَضيب / قضبان، صليب / صلبان. .

وسمع منه وصف على وزن **(فاعل)**، نحو: راهب / رُهْبان، فارس / فُرْسان، و**(أفعل)**، نحو: أعْمَى / عُمْيان، أسْوَد / سُوْدان.

على الصرف، السداسي الرابع، أ.د عربي المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة العاشرة

الإعلال والإبدال

الإبدال: إحلال حرف مكان آخر، وإذا كان الحرف المتغير حرف علة سمي إعلالا.

أما الإعلال: فهو تغيير يطرأ على أحد حروف العلة الثلاثة، وهى: (الواو والياء والألف)، وما يلحق بها وهو (الهمزة)، بحيث يؤدى هذا التغيير إلى حذف الحرف أو قلبه أو تسكينه.

فالحذف، نحو: يعد ويزن، والأصل (يوعد، ويوزن).

والقلب، نحو: قال، وقام، والأصل (قَوَل، وقَوَم).

والتسكين، نحو: يمشي، ويجري، والأصل (يمشي ويجري).

الإعلال بالحذف:

يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع:

الأول – أن يكون حرف علة التقى بساكن بعده، كقولك في فعل الأمر من قام وخاف وباع: قم وخف وبع، والأصل: أقوم وأخوف وأبيع، وأوزانها (أفعل) و(افعل) فنقلت حركة العين (عين الفعل) إلى الفاء قبلها.

وحذفت همزة الوصل لتحرك ما بعدها، وحذفت العين لسكونها وسكون اللام فصارت: قم وخف وبع.

ووزن قم: (فل). وخف: (فل)، وبع: (فل)،وفى مثل: قُمْت وقُلْت – وبعت وعشت. حذف حرف العلة لالتقاء ساكنين (سكون العين وسكون اللام).

فقمت، وقلت أصلها: قومت، وقلت، (من قال وقام والألف فيها منقلبة عن الواو :قوم وقول).

فَحُذِفت عين الفعل (الواو) عند إسنادها لضمير الرفع المتحرك وهو (التاء) تخلصاً من التقاء الساكنين، وحُرِّكت (الفاء) بالضمة إيذاناً بأن المحذوف (واو).

وفى بِعت وعِشت أصلها: بيعت، وعيشت (من باع، وعاش والألف فيها منقلبة عن ياء: (بيع وعيش).

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش المقدم ولا تسرق

حُذِفت عين الفعل (الياء) عند إسنادها لضمير الرفع المتحرك (التاء) تخلصاً من التقاء الساكنين، وحُرِكت فاء الكلمة (بالكسرة) إيذاناً بأن المحذوف (ياء).

أي إن كان الأصل: قومت، وبيعت، فلما نقلت عن العين حركتها إلى الفاء سكنت وسكنت اللام من أجل التاء التيهي الفاعلة (ضمير الفاعل)، فصار: قمت، وبعت.

الثاني – أن يكون الفعل مثالاً واوياً (مبنياً للمعلوم) على وزن يفعل المكسور العين في المضارع. فتحذف الفاء من المضارع والأمر والمصدر.

فالمضارع، نحو: يَعِد ويَزِن ويَصِف. ففاؤه التيهي الواو محذوفة. والأصل: يُوعِد، ويوزن، ويوصف، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة.

وجُعِل سائر المضارع محمولاً على (يَعِد) فقالوا: أعد، ونعد، وتعد. فَحُذِفت الواو وإن لم تقع بين ياء وكسرة لئلا يختلف بناء المضارع ويجرى فيتصريفه على طريقة واحدة. والأمر، نحو: عِدْ، وزِنْ، وصِفْ. بحذف فاء الكلمة، وهى (الواو).

والمصدر كذلك تحذف فاؤه، وتعوض عنها بالتاء، نحو: وعد يعد وعداً وعِدَة. والأصل: وعدة. نقلت كسرة الواو إلى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو، فقيل: عدة ووزنها: علة.

وبالمثل وزن يزن وزناً وزنة، ووصف يصف وصفاً وصفة.

وعلة هذا الحذف في المضارع (المبدوء بياء المضارعة) هو التخلص من وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة.

فأما علة حذف الواو في المصدر في نحو: عدة وزنة فسبب ذلك أمران:

(أحداهما): أن الواو مكسورة، والكسرة تستثقل على الواو.

(والآخر) كون فعله معتلا: (وعد يعد، ووزن يزن).

والمصدر يعتل باعتلال فعله، ويصح بصحته.

وإذا كان الفعل مبنياً للمجهول فلا يحذف آخره وتعاد الواو المحذوفة، نحو: يوعد، ويوزن، ويوهب، ويوفد، ويوقد.

وكذلك إذا كان الفعل مزيداً، نحو: أورق، وأوعد، وأوجف، فإن الواو لاتحذف فتقول: يورق ويوعد ويوجف.

وتثبت الواو أيضاً إذا كان مثالاً واوياً على وزن (يفعل) المفتوح العين فى المضارع، نحو: وَجَل يوْجِل لعدم ما يقتضى الحذف، وذلك لخفة الفتحة ولزوا وصف من أوصاف العلة وهو الكسر.

علم الصرف، السداسي الرابع الأدب العربي المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

ونحو ذلك قوله تعالى (لم يلد ولم يولد) فحذفت الواو من (يلد) لانكسار ما بعدها وثبتت في (يولد) لأجل الفتحة التي بعد الواو.

الثالث- الفعل المعتل الآخر يحذف آخره في فعل الأمر، نحو: ادع وأخش واقض.

وكذلك يحذف آخر المضارع المعتل فى حالة الجزم، نحو: لم يدع ولم يخش ولم يقض. والحذف في هاتين الحالتين للنيابة عن السكون.

فالأمر يبنى على حذف حرف العلة نيابة عن السكون إن كان آخره معتلا، نحو: ادع وارض واقض واسع.

والمضارع المعتل: "يجزم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون".

الإعلال بالقلب:

1) قلب الواو والياء ألفاً

إذا تحركت كل من الواو والياء، وكان ما قبلها مفتوحاًقلبتا ألفاً، نحو: قال وباع، ونحو: دعا ورمى. فالفعل (قال) أجوف ومضارعه: يقول. والفعل (باع) أجوف، ومضارعه: يبيع.

والألف في (قال) منقلبه عن واو فأصل الفعل (قول) بفتح الواو. تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار الفعل: قال.وكذلك الألف في (باع) منقلبه عن ياء، فأصل الفعل (بيع) بفتح الياء. تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار الفعل: باع.

(2) قلب الواو ياء

تقلب الواو ياء في مواضع كثيرة:

(1) أن تقع الواو ساكنة بعد كسر، نحو: ميعاد، وميزان، وميقات.

والأصل موعاد، وموزان، وموقات، باعتبار أنها من الوعد والوزن

والوقت. ولما كانت الواو فيها ساكنة وكان ما قبلها مكسوراً فقلبت (ياء).

وكذلك تقلب (ياء) كل واو ساكنة بعد كسر.

(2) أن تقع الواو متطرفة بعد كسر، نحو: رضى وقوى.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

ونحو: الغازي،والسامي،والداعي،والعالي،والداني،والراضي، فهذه الكلمات وما شابهها واوية اللام. والأصل فيها (رضو، وقوو من الرضوان والقوة) و(الغازو،والسامو، والداعو، والعالو، والدانو،والراضو، لأنها من الغزو، والدعوة،والسمو، والعلو، والدنو،والرضوان).

وهكذا تقلب (ياء كل واو وقعت متطرفة بعد كسرة).

(3) أن تقع الياء حشواً بين كسرة وألف في مصدر الفعل الأجوف الذى أعلت عين فعله، نحو: الصيام والقيام والانقياد، والأصل: صوام، وقوام، وانقواد، وفعلها: صام، وقام، وانقاد. وأصل هذه الأفعال (صَوَم وقَوَم وانْقَوَد) فلما اعتلت العين في صام اعتلت في المصدر(صيام) لاعتلال العين.

وكذلك قام، فلما اعتلت العين فيها وجب اعتلال في المصدر (قيام).وكذلك(انقياد) اعتلت العين في المصدر لاعتلال العين في انقاد.

(4)أن تقع الواو عيناً بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن (فعال)، وقد أعلت في مفرده، نحو: القيم، والديار،والحيل، والرياح.والأصل: قوم، ودوار،وحول، ورواح، ومفردها: قيمة، ودار،وحيلة، وريح. وأصلها: وقومه، ودرو وحولة، وروح.

(5) أن تقع الواو عينا بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن (فعال) وكانت العين ساكنة في المفرد، نحو:وسوط وسياط ، وروض ورياض، ثوب وثياب، وحوض وحياض، والأصل سواط، ورواض، ثواب، وحواض.

(6) إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكان السابق منها ساكناً قلبتالواو ياء وأدغمت الياء في الياء (لأن الواو تقلب ياء ولا تقلب الياء واواً) سواء أكانت الياء هي السابقة أم كانت الواو.

فالياء هي السابقة في نحو: سيد وأصلها سيود(على وزن فيعل) من ساد يسود.وكذلك هين، أصلها: هيون من هان يهون.ومثله: جيد وأصلها: جيود (فيعل) من جاد يجود. وكذلك حيز، وأصله: حيوز (فيعل) من حاز يحوز.

والواو هي السابقة كما في(طي ولي)، وأصلها: طوى ولوى (بدليل طويت ولويت). فأصول هذه الكلمات قد اجتمع فيها الواو والياء والأولساكنة فقلبت الواو ياء وأدمغت الياء في الياء.

(7) أن تقع الواو لاماً لصفة على وزن (فعلى)، نحو: عليا ودنيا وأصلها: علوى، دنوى من (دنا يدنو دُنُوا، وعلا يعلو عُلُوا)، فقلبت الواو ياء.

(8) أن تقع الواو لام اسم المفعول لفعل ماض ثلاثي على وزن (فعل)، نحو: رضي فهو مرضي، وقوي فهو مقوي. والأصل: مرضوي، ومقووي على وزن (مفعول). اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدمغت الياء في الياء وكسر ما قبلها بدلاً من الضمةلكيلاً تقلب الياء واواً بعد الضمة .

علم الصرف، الدراسي الرابع الأدبي عربي المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش الشفد ولا تسرق

قلب الياء واواً

تقلب الواو ياء واواً في أربعة مواضع:

(1) أن تكون الياء ساكنة مفردة بعد ضمة في غير جمع، نحو: ويوقظ، وموقظ،ويوقن، وموقن، ويوسر، وموسر. والأصل: أيقظ، يوقظ فهو ميقظ. وأيقن يوقن فهو ميقن. وأيسر، فهو ميسر. وأينع الثمر يينع فهو مينع. فتقلب الياء واواً في المضارع وقى اسم الفاعل، فصارت إلى (موقن ومونع وموقظ وموسر بسبب سكونها وانضمام ما قبلها.

فإن تحركت الواو كما في التصغير عادت الكلمة إلى (الياء)، فتقول: ميقن وميسر.

(2) وتقلب الياء واواً إذا كانت لام فعل، وانضم ما قبلها، كالأفعال

اليائية: رمى، ونهى، وقضى إذا أريد تحويلها إلى صيغة فعل للتعجب، نحو: رمو، ونهو، وقضو، وذلك للتعجب من رميه،ونهيه أي عقله. أو من قضائه. فهذه الألفاظ تؤدى معنى التعجب،أي: ما أنهاه ! – وما أقضاه! – وما أرماه!.

(3) أن تكون عينا لـ(فعلى) بضم الفاء، وسكون العين، بشرط أن تكون الكلمة اسماً، نحو: طوبى (فعلى من الطيب) اسم للجنة. وقيل: شجرة في الجنة وأصلها: طيبى فقلبت الياء واواً للضمة قبلها.

(4) أن تكون لاماً لاسم على وزن (فعلى) بفتح الفاء، نحو: تقوى، وفتوى، والأصل تقياً وفتياً. فأبدلت الياء واواً فيهما.

اعتلال الألف

قلب الألف واواً

إذا وقعت الألف بعد ضم قلبت واواً، نحو: شاهد، فالألف في (شاهد) زائدة، وبناء هذا الفعل للمجهول يكون بضم ما قبل الألف وقلبالألف واواً، فيصبح الفعل: شوهد. ونحو: سامح، سومح.

قلب الألف ياءً

تقلب الألف ياء إذا وقعت بعد ياء التصغير ففي، نحو: غزال،فتصبح غزيل، بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء التصغير.

قلب الهمزة ألفاً.

كل كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت الأولى منهما متحركة والأخرى ساكنة أبدلت الهمزة الثانية حرف لين(الألف والواو والياء)، تجنبا لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة.وذلك أن الهمزة حرف مستقل فتم تخفيفها، نحو: كآدم،فأصله: أأدم بهمزتين ووزنه (أفعل)، الهمزة الأول همزة افعل، والثانية: فاء الفعل، وهى ساكنة، فقلبت الهمزة الثانية وجعلت حرف مدّ

علم الصرف السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولاستشرق

يجانس حركة ما قبلها، أي أبدلت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها. ونحوها آخر، وأصله: أأخر من التأخر، اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة، أولهما متحركة والثانية ساكنة فاستثقلتا، فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الهمزة الأولى قبلها.

وآمن، أصله أأمن فاجتمعت الهمزتان والثانية منهما ساكنة فقلبت ألفاً.

فلك ان تصير الهمزة الثانية إن كانت الهمزة الأولى مفتوحة نحو آدم وآمن وأصلها أأدم وأأمن كما أسلفنا .

وقد تصير الهمزة الثانية (واواً) إن كانت الأولى مضمومة، نحو: أومن،

وأوتمنوا، والأصل: أومن وأوتمن.

وقد تصير الهمزة الثانية ياء إذا كانت الأولى مكسورة، نحو: إيتمن، والأصل: إئتمن. ونحو: إيمان، والأصل: إئمان.

الإعلال بالنقل

بمعنى نقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها. فإذا كانت عين الكلمة (واواً أو ياءً) متحركتين وقبلها حرف صحيح ساكن نقلت حركة (العين) إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها فسكن الحرف المعتل(الواو أو الياء) بنقل حركة إلى الحرف الصحيح قبله لأن الحرف الصحيح أقوى على تحمل الحركة من الحرف المعتل، نحو: يدوم ويزيد. فالفعل يدوم أجوف واوى والفعل يزيد أجوف يائى.وأصلها (يدوم بسكون الدال مع ضم الواو)، ويزيد بسكون الزاي مع كسر الياء (على مثال يضرب). نقلت حركة الواو في الكلمة الأولى إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو(الدال) مع إزالة سكونه فصارت يدوم. ونقلت حركة الياء في الكلمة الثانية إلى الساكن الصحيح قبلها وهو (الزاي) فصارت يزيد.

فبنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله يصبح الحرف المعتل بعد النقل ساكناً. وهكذا يقال في: يقول، ويقوم، ويبيع، ويبين، ويصوم، ويصون، ويعود، ويقود، ويصول.

وهذا النوع من الإعلال خاص بالواو والياء دون الألف لأن الواو والياء يتحركان. أما الألف فساكنة لا تتحرك مطلقاً.

والإعلال بنقل حركة حرف العلة قد يتبعه:

إعلال بالقلب أو بالحذف أو بالقلب والحذف معاً.

والإعلال بالنقل والقلب معاً،نحو ما نراه في: أقام وأبان والأصل: أقوم وأبين.

نقلت حركة كل من الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو والياء ألفاً فصارت: أقام وأبان.

كما نجد الإعلال بالنقل والقلب فينحو: يخاف ويهاب. فيخاف أصله (يخوف) بسكون الخاء مع فتح الواو. ويهاب أصله (يهيب) بسكون الهاء مع فتح الياء.

علم الصرف، الثلاثي الرابع، الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

أما الإعلال بالنقل والحذف فمثل: لم يقل ولم يبع والأصل: لم يقوم ولم يبيع. نقلت حركة العين (الواو – والياء) في الكلمتين إلى الساكن قبلها فصارت: لم يقوم ولم يبيع فاجتمع ساكنان (حرف العلة وآخر الكلمة) فحذف حرف العلة منعاً لالتقاء الساكنين فصار : لم يقم ولم يبع . وهذا إعلال بالنقل والحذف .

ومن الإعلال بالنقل والحذف أيضا: اسم المفعول المعتل العين، نحو: مقول ومبيع وأصلها: مقوول ومبيوع (مفعول). نقلت حركة العين وهى الضمة إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان (العين المنقولة حركتها، وواو مفعول) فحذفت واو مفعول اجتنابا لالتقاء الساكنين فأصبحت مقول ومبيع.فقلبت ضمة الباء في (مبيع) كسرة لتصح الياء بعدها فصارت (مبيع). وهكذا بالنسبة لكلمات مصون ومكيل ومعيب.

الإعلال بالتسكين: يراد به حذف حركة حرف العلة تجنبا للثقل. كما إذا تطرفت الواو أو الياء وسبقها حرف متحرك فإن حركتها تحذف إن كانت ضمة أو كسرة منعاً للثقل، نحو: يدعو، ويغزو، ويقضي، ويرمي، ويمشي، وهو الأصل، فحذفت حركة حرف الحرف العلة فسكن الحرف الأخير وهو لام الفعل. فإذا كانت حركة الحرف المعتل فتحة لم تحذف، نحو: لن أدعو، ولن يغزو، ولن يقضي.

خلاصة

الإبدال حذف حرف وإحلال آخر محله، فهو يشبه الإعلال في أن كلا منهما تغيير في الموضع إلا الإعلال خاص بحروف العلة فيقلب أحداهما إلى الآخر.

تطبيق:

مال، وجاد، وحاد، وقام، وساد، ودعا، ورمى.

الأصل: دعو، ورمى فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً.

الإبدال

الإبدال بمعنى حدثت القلب والحذف في حرف الصحيح، نحو: (اصطَبَرَ)، حيث حلت فيها الطاء محل التاء لأن فعلها (صَبَرَ)، والأصل: (اصتبر) على وزن (افتَعَلَ).

ابدالتاء الافتعال طاء

إذا كانت فاء الافتعال حرفا من حروف الإطباق: (ص، ض، ط، ظ)، قلبت طاءً في جميع التصاريف (في الماضي والمضارع والأمر والمصدر). فيقال

"الصبر" على وزن "افتعل" ، اصْطَبَرَ، يَصْطَبِر، اصْطَبِرْ، اصْطِبَار.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، الصرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

الإبدالتاء الافتعال دالا

إذا ورد وزن (افتعل) من فعل ثلاثي فاؤه دال، قلبت تاء (افتعل) دالاً وأدغمت في الدال الأولى، نحو: دَثَرَ ودَعَى، يصير على وزن (افتَعَلَ) ادَّثَرَ وادَّعَى بقلب تاء (افتعل) دالاً وإدغامها في الدال التي هي فاء الفعل.

وإذا كان هذا الوزن من فعل ثلاثي فاؤه "ذال" قلبت تاء (افتعل) دالاً، نحو: ذَكَرَ فأصبح ادَّكَرَ بقلب الذال دالاً، وقلب تاء الافتعال أيضا دالاً، وإدغام كل منهما في الأخرى. ويجوز قلب تاء الافتعال دالاً وبقاء الذال كما هي، كما يجوز قلب تاء الافتعال ذالاً، وإدغامها في الذال، فيقال: اذْدَكَرَ واذَّكَرَ.

وإذا كان وزن (افتعل) من فعل ثلاثي فاؤه "زاي"، قلبت تاء (افتعل) دالاً أيضا، نحو: فعل زَجَرَ أصبح ازْدَجَرَ.

علم الصرف، السداسي الرابع، أبي عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة الحادية عشرة

الإدغام

هو التداخل، فُعِلَ ذلك لضرب من التخفيف، ليرتفع اللسان بهما رفعة واحدة.وذلك يكون في المثلين أو المتقاربين على شريطة[42] ..... وهو في بيئة العربي يستعمل على النحو التالي: "يقال: أَدغَمْتُ اللجامَ في الفرس إذا أدخلته فيه "[43] والذي حمل هذا اللفظ إلى مصطلح النحو مشاركته في معنى واحد هو "التداخل"،

واصطلاحا هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بلا فصل بينهما بحيث يصيران معاً حرفاً واحداً مشددا.

أقسامه :

أ) إدغام المثلين أو المتماثلين: يقصد به إدغام الحرفين المتجانسين المتجاورين في كلمة واحدة، نحو: شدَّ أصلها شَدْدَ.

ب)إدغام المتقاربين: يقصد به إدغام الحرفين المتقاربين في المخرج بقلب أحدهما ليجانس الآخر وإدغامهما في حرف واحد، نحو: اطَّلع أصلها اطتلع، قلبت التاء الزائدة طاء وأُدغمت الطاءان في طاء واحدة. وامَّحى أصلها انمحى، قلبت النون الزائدة ميما وأُدغمت الميمان في ميم واحدة.

حكمه:

أ) الإدغام الواجب: ويجب في الحالات التالية:

1) إذا كان الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمة واحدة أولهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام كتابيا، نحو: ردَّ.

2) كان الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمتين أولهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام لفظيا، نحو: استغفرْ رَبك.

ب)الإدغام الجائز:يتردد الإدغام بين الجواز وتركه، إذا كان الحرفان المثلان أو المتقاربان متحركين، ويكون في الحالات التالية:

1) إذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً سكوناً عارضاً في المضارع بسبب الجزم،نحو:لم يعدَّ، لم يعدُدْ، أوسكونا أصليا في الأمرالموجه للمفرد المذكر بسبب البناء، نحو: مدَّ، امدُدْ.

2) إذا كانت عين الكلمة ولامها ياءين يلزم تحريك ثانيهما، نحو: عيي، عيٌّ حيي، حيٌّ.

أما إذا سكنت الثانية امتنع الإدغام، نحو: حييْت، عييْت.

3) إذا جاء في أول الفعل الماضي تاءان مع زيادة همزة الوصل في أول الفعل للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الإدغام، نحو: تتابع، اتَّابع –تتبَّع،اتَّبع.

ج)الإدغام الممتنع:

يمتنع الإدغام في الحالات التالية:

---

(42) ينظر الفصول في العربية: ابن الدهان، تح: فائز فارس، دار الأمل - مؤسسة الرسالة، ط(1)، 1988م: 161.

(43) جمهرة اللغة: ابن دريد، 1345هـ، ط(1)، دار صادر، بيروت: 288/2، مادة (د غ م).

علم الصرف، الدراسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تشرق

1) إذا كانت الكلمة على وزن فُعَل أو فُعُل أو فِعَل أوفَعَل، نحو: سنن، أسس، مَدَد.

2) إذا كانت الكلمة على وزن (أفعِل) للتعجب، نحو: أشدِدِ.

3) إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني، نحو: كرُرْت.

4) إذا كان الحرفان متحركين في الفعل الذي على وزن فعلل، نحو: جلبَبَ.

5) أن تتابع ثلاثة أحرف متجانسة فيدغم الأولان ويمتنع الثالث، نحو: هلَّل.

6) إذا كان الحرف الأول الساكن حرف مد واقعاً في آخر الكلمة الأولى، نحو: يرجو وائل، ويرمي يوسف.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة الثانية عشرة

التصغير

التصغير لغةً: التقليل[44] الذي هو ضد التكبير.

أما في الاصطلاح: فهو تغيير صيغة الاسم من أجل تغيير المعنى على سبيل التحقير أو التقليل أو التقريب أو التكبير أو التلطيف. واختص بالتصغير من باب العموم في وصف الاسم بالصغر.

حكمه : ضم الحرف الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنه بعده تسمى ياء التصغير، نحو: نهر نُهَير، قلم قُلَيم.

أغراضه : للتصغير في اللغة أغراض خاصة، هي:

1) تقليل حجم المصغر، نحو: منزل منيزل، وجبل جبيل، وغصن غصين،.

2) تحقير شأن المصغر، نحو: شاعر شويعر، كاتب كويتب، ورجل رجيل.

3) تقليل عدده، نحو: لقمة لقيمات، وخطوة خطيات.

4) للدلالة على تقريب الزمان، نحو: قبل – قبيل الغروب، بعد – بعيد العصر.

5) للدلالة على تقريب المكان، نحو: قرب – قريب المدرسة، بعد – بعيد المنزل.

6) تعظيم المصغر وتهويله، نحو: بطل بطيل، داهية دويهية.

7) تلميح المصغر أو تدليله، نحو: صاحب صويحب، حمراء حميراء، ابن بني.

ومنه قوله تعالى: ﴿ يا بني لا تشرك بالله﴾. لقمان: 13.

شـروطه :

يشترط في الكلمة المراد تصغيرها الشروط التالية:

1) أن تكون اسماً معرباً، فلا تصغر الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام والشروط وأسماء الإشارة والموصول، والضمائر لشبهها بالحرف.كما لا يصغر الفعل ولا الحرف.

وقد شذ تصغير أسماء الإشارة : ذا – تا – أولى – أولاء.وورد تصغيرها على غير القياس، على النحو الآتي:ذا – ذيّا، تا – تيّا ، أولى – أوليّا، أولاء – أوليّاء.

([44]) لسان العرب: ابن منظور: مادة: (صغر).

علم الصرف، الدراسي الجزائري، أ.ب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

أما أسماء الإشارة المعربة وهي المثناة فتصغر على غير القياس أيضاً:

نحو: ذان – ذيّان، تان – تيان.

كما شذ تصغير أسماء الموصول المبنية عن القاعدة. نحو: الذي – اللُّذيّا، التي- اللُّتيّا، الذين – اللذيّن.

أما أسماء الموصول المثناة فهي معربة وتصغر على غير القياس على النحو التالي: اللذان – اللذيان ، اللتان – اللتيان .

كما شذ تصغير فعل التعجب. نحو: ما أحيسنه، وما أحيلاه، وما أميلحه.

2) أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها، فلا يصغر نحو: كميت، ودريد ونحوهما لأنهما على صيغة التصغير.

3) أن يكون قابلاً لصيغة التصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة، كأسماء الله وأنبيائه وملائكته، ولا جموع الكثرة، ولا كل وبعض، ولا أسماء الشهور والأسبوع، والمحكي، وغير، وسوى، والبارحة، والغد، والأسماء العاملة.

صيغ التصغير :

للتصغير ثلاثة أوزان هي: فُعَيل، فُعَيعِل، فُعَيعيل.

أولاً: (فعيل) ويكون لتصغير الاسم الثلاثي، وذلك بضم الحرف الأول، وفتح الثاني، ثم نزيد ياء ساكنة قبل الآخر، نحو: علم- عُليم، رجل- رُجيل، ولد- وُليد.

فإذا كان الاسم الثلاثي مؤنثاً غير مختوم بتاء التأنيث لحقت آخره التاء عند التصغير على أن يفتح ما قبلها مباشرة، نحو: دار- دويرة، هند- هنيدة، عين- عيينة، أذن- أذينة.

أما إذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث، فإنها لا تؤثر عليه عند التصغير، نحو: شجرة- شجيرة، بقرة- بقيرة.

- وإذا كان وسطه حرف علة منقلب عن حرف علة أخر وجب رده إلى أصله، نحو: باب- بويب، فقدرت الألف إلى أصلها الواو، لأن جمعها أبواب. وناب- نويب، فقد ردت الألف إلى أصلها الياء، لأن جمعها أنياب.

- وإذا كان وسطه حرف علة أصلي أي غير منقلب عن حرف آخر بقي كما هو عند التصغير، نحو:سيف- سييف، وبيت- بييت، لأن جمعه أسياف و أبيات. وثوب ثويب، عود- عويد، لأن جمعه أثواب- وأعواد.

- وكذا إذا كان وسطه حرف علة مجهول الأصل فإنه يقلب واواً عند التصغير، نحو:صاب- صويب، عاج- عويج، زان- زوين.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد فريش استقد ولا تسرق

ما يعامل معاملة الثلاثي

من الأسماء ما كانت حروفها الأصلية ثلاثية أحرف، غير أنها لحقها تاء التأنيث، أو ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة، أو الألف والنون الزائدتان أو كانت مزيدة ولكنها جمع تكسير على وزن أفعال، فإنها تعامل عند التصغير معاملة الاسم الثلاثي، فيضم أوله ويفتح ثانيه ويزاد بعده ياء ساكنة، نحو: شجرة -شجيرة، ثمرة- ثميرة، غرفة- غريفة. وسلمى- سليمى، وحبلى- حبيلى، عطشى- عطيشى. وحمراء- حميراء، سوداء- سويداء، عوراء- عويراء. مرجان- مريجان، نعمان- نعيمان، سلطان- سليطان. وأصحاب- أصيحاب، أنهار- أنيهار، أقمار- أقيمار، أفراس- أفيراس.

ثانياً : (فُعَيعِل) ويكون لتصغير الفعل الرباعي، وذلك بضم أوله، وفتح ثانيه مع زيادة ياء ساكنة بعده، ويكسر ما بعدها، نحو: مسجد- مسيجد، ملعب- مليعب، منبر- منيبر، خندق- خنيدق.

- فإن كان الحرف الثالث حرف مد وجب قلبه ياء ثم ندغمها مع ياء التصغير، نحو: كتاب- كُتَيّب، عمود- عُمَيّد، رغيف- رُغَيّف، جمول- جُمَيّل.

- وإن كان الحرف الثاني ألفاً زائدة قلبت واواً، نحو:تاجر تويجر، كاتب كويتب.

- فإن كان ثانيه واواً أصلية أو ياء أصلية بقيت على أصلها عند التصغير، نحو: زورق- زويرق، فيصل- فييصل، ميسر- ميسير، فيلق- فييلق.

- أما إن كان الحرف الثاني واواً غير أصلية ردت إلى أصلها، نحو: موقن- ميقن، موسر- ميسر.

وإن كان ياء غير أصلية ردت إلى أصلها الواو، نحو: قيمة- قويمة، حيلة- حويلة. الأولى من قوّم والثانية من الحول.

- ويحذف ما زاد على الأربعة إذا لم يكن قبل آخره حرف مد، نحو: سفرجل- سفيرج، حذفت اللام، جحمرش- جحيمر حذفت الشين. وعندليب- عنيدلحذفت الياء والباء. ومستكشف- مكيشفحذفت السين والتاء.

- يجوز أن نعوض عن المحذوف ياء قبل الحرف الأخير وبذلك تعود الصيغة إلى أصلها، نحو: سفرجل- سفيريج، عندليب- عنيديل.

ما يعامل معاملة الرباعي

يعامل معاملة الرباعي كل اسم كانت حروفه الأربعة أصلية غير أنه لحقت بها العلامات التالية:

1) تاء التأنيث، أو ألف التأنيث الممدودة.

2) الألف والنون الزائدتان .

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قويش استاذ ولا تسرق

3) علامة التثنية أو جمع المذكر أو جمع المؤنث .

4) ياء النسب.

والأسماء السابقة تعامل عند التصغير معاملة الرباعي، وذلك بضم الحرف الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده يكسر ما بعدها، ثم تلحقه الزيادة التي كانت به، نحو: مسطرة- مسيطرة، ومدرسة- مديرسة، ومسلمة- مسيلمة. و خنفساء- خنيفساء، وقرفصاء- قريفصاء. وزعفران- زعيفران، صولجان- صويلجان، ترجمان- تريجمان.وصانعان- صوينعان، وتاجران- تويجران. وعالمون- عويلمون، وكاتبون- كويتبون، وصانعون- صوينعون،. وتاجرات- تويجرات، مدرسات- مديرسات. وعبقري- عبيقري، زمزمي- زميزمي، تاجري تويجري.

ثالثاً : (فُعَيعيل)، وتكون هذه الصيغة لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف، وقبل آخره حرف من ألف أو واو أو ياء، وتبقى الياء عند التصغير، وتقلب الألف والواو ياءً، نحو: قنديل- قنيديل،ومصباح- مصيبيح، وعصفور- عصيفير.

ملحوظات:

1) إن كان الاسم الثلاثي قد حذف أحد أصوله وبقي على حرفين وجب رد الحرف المحذوف عند التصغير، نحو: دم – دَمْيٌ، الحرف المحذوف هو الياء نحو ظَبْي.والتعليل لذلكفدميت يدي، ترد الياء المحذوفة ثم تدغم مع ياء التصغير. ونحوه: يد – يَدْيٌ – يُدَيّة، أخ – أَخَوٌ – أُخَيّ، أخت – أَخَوةٌ – أُخَيّة.

2) وإن كان الاسم المحذوف منه حرف مبدوء بهمزة وصل، فإننا نحذف الهمزة ونرد الحرف المحذوف، نحو: ابن- بنيّ، ابنة- بنية، امرأ- مُرَيْ، امرأة- مريئة.

3) وإن سمينا بنحو "قل" و "بع" فتصغيرهما: قُويل، وبُويع.

4) إن أردنا تصغير جمع الكثرة ننظر إلى نوع الاسم، فإن كان اسماً لمذكرعاقل، نحو: تجّار وكتّاب أتينا بمفرده ثم صغرناه وجمعناه جمع مذكر سالماً، نحو: تجار – تاجر – تويجر، وجمع المذكر تويجرون. وكتاب – كاتب – كويتب، وجمع المذكر كويتبون.

5) وتصغير جمع القلة يكون على لفظه، نحو: أنفس- أنيفس، أطعمة- أطيعمة، أعمدة- أعيمدة، أرغفة- أريغفة، أقمار- أقيمار، أنجال- أنيجال.

6) وعند تصغير ما ثالثه حرف علة ، يقلب حرف العلة ياء ثم تدغم بياء التصغير، نحو: حليم- حُليّم، وعصا- عُصيّة، ورحى- رُحيّة، ودلو- دُليّة، وسليم- سُليّم،.

على الصرف، الدراسي الرابع، أدب عربي، الشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش لستقد ولا تسرق

وإن كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بحرفين تخفف الياء ثم تدغم بياء التصغير، نحو: ذَكِيّ- ذُكَيٌّ، وعَلِيٌّ- عُلَيٌّ، وشَجِيّ- شُجَيٌّ.

فإن كانت الياء المشددة مسبوقة بأكثر من حرفين صغر الاسم على لفظه، نحو:

كرسيّ- كُرَيْسِيّ، نحوي- نحيويّ، صخري- صخيريّ.

8) وتصغير ما كان على حرفين ثانيهما حرف علة بعد أن تسمى به علماً وجب تضعيف حرف العلة، ثم نزيد ياء التصغير، نحو: لو – لُوَيّ ، ما – ماءٌ – مُوَيّ، كى – كَيٌّ – كُيَيٌّ. ويلاحظ في تضعيف " ما " زيادة همزة بدلاً من الألف ليسهل النطق.

9) وتصغير العلم المركب تركيباً إضافياً أو مزجياً ، صغرنا الجزء الأول وتركنا الثاني، نحو: عبد الله-عبيد الله، عبد الرحمن - عبيد الرحمن، علم الدين – علَيْمالدين، نحو: بعلبك - بعيلبك، معد يكرب - معيد يكرب .

- أما المركب تركيباً إسنادياً كجاد الحق ، وتأبط شراً ، وشاب قرناها ، وسر من رأى فلا يصغر.

10) وهناك نوع من التصغير يسمى بتصغير الترخيم، وهو تصغير الاسم الصالح للتصغير الأصلي بعد تجريده من أحرف الزيادة، والمقصود بالأحرف الزائدة هي الأحرف التي تكون زائدة في ذلك الاسم ولكنها تبقى في تصغير غير الترخيم، نحو: معطف- عطف – عطيف، على وزن فعيل باعتبار أنه ثلاثي الأصول. وإذا صُغِر "معطف" تصغير غير الترخيم يكون: معيطف على وزن فُعَيعِل لأنه رباعي. ونحوه: حامد – حمد – حميد – فعيل. ومنطلق – طلق – طليق – فعيل.وتصغيره في غير الترخيم، قريطيس على وزن فعيعيل.

- فإن كان المصغر تصغير الترخيم مؤنثاً ثلاثي الأصول لحقته التاء عند التصغير، نحو: سعاد – سعيدة، وكريمة – كريمة، سوداء – سويدة.

- وإن كان المصغر من الأوصاف الخاصة بالمؤنث فلا تلحقه التاء، نحو: ناشز – نشيز، طالق – طليق.

وتصغير جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم يكون على لفظيهما، نحو: محمدون- محيمدون، ومحسنون- محيسنون. ومعلمات- معيلمات، مسلمات- مسيلمات، فاطمات- فويطمات.

علم الصرف، السادسي الرابع، أدب عربي، الشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش لسقف والاشرق

جدول معين على التصغير

الاسم	مصغره	وزنه	السبب
سقف	سقيف	فعيل	اسم ثلاثي مصغر على القاعدة " فُعيل".
دار	دويرة	فعيل	ثلاثي مؤنث بدون علامة تأنيث لحقته التاء بعد التصغير.
شجرة	شجيرة	فعيل	ثلاثي مختوم بتاء التأنيث عومل معاملة الثلاثي .
باب	بويب	فعيل	ثلاثي معتل الوسط بالألف ردت إلى أصلها الواو.
ناب	نويب	فعيل	ثلاثي معتل الوسط بالألف ردت إلى أصلها الياء.
بيت	بييت	فعيل	ثلاثي معتل الوسط بحرف علة أصلي ويبقى كما هو عند التصغير.
ثوب	ثويب	فعيل	ثلاثي معتل الوسط بحرف أصلي وهو " الواو" ويبقى عند التصغير.
عاج	عويج	فعيل	ثلاثي معتل بحرف علة مجهول الأصل يقلب واو عند التصغير .
حبلى	حبيلى	فعيل	ثلاثي الأصول ومختوم بألف تأنيث مكسورة عومل معاملة الثلاثي.
حمراء	حميراء	فعيل	ثلاثي الأصول ومختوم بألف تأنيث ممدودة عومل معاملة الثلاثي.
سلطان	سليطان	فعيل	ثلاثي الأصول ومختوم بألف ونون زائدتين وعومل معاملة الثلاثي.
أصحاب	أصيحاب	فعيل	جمع تكسير على وزن أفعال عومل معاملة الثلاثي ويصغر على لفظه.
ملعب	مليعب	فعيل	اسم رباعي مصغر على القاعدة " فعيعل".
كتاب	كتيّب	فعيعل	رباعي ثالثه حرف مد " ألف " قلبت ياءً ثم أدغمت بياء التصغير.
رغيف	رغيّف	فعيعل	رباعي ثالثه حرف مد " ياء " أصلية أدغمت بياء التصغير.
جهول	جميّل	فعيعل	رباعي ثالثه حرف مد " واو " قلبت ياءً ثم أدغمت بياء التصغير.
كاتب	كويتب	فعيعل	رباعي ثانيه ألف زائدة قلبت واواً.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور احمد قريش استقد ولا تشرق

الاسم	مصغره	وزنه	السبب
ابن	بنيّ	فعيل	ثلاثي حذف أحد أصوله وبُدأ بهمزة وصل ، وحذفت الهمزة ورد إليه الأصل وعومل معاملة الثلاثي.
قل	قويل	فعيل	فعل أمر سمي به علماً رد المحذوف وهو الواو في وسطه وعومل معاملة الثلاثي . قل – قول – قويل.
تجار	تويجرون	فعيعل	جمع كثرة صغر مفرده كالرباعي ثم جمع جمع مذكر سالماً.
أرجل	أريجل	فعيعل	جمع قلة صغر على لفظه وعومل معاملة الرباعي.
أطعمة	أطيعمة	فعيعل	جمع قلة صغر على لفظه وعومل معاملة الرباعي.
غِلمة	أغيلمة	فعيعل	جمع قلة صغر على لفظه وعومل معاملة الرباعي.
عصا	عصيّة	فعيل	ثلاثي معتل الآخر بالألف قلب حرف العلة ياء ثم أدغم بياء التصغير مع زيادة تاء التأنيث لأنه مؤنث كالثلاثي.
سليم	سليِّم	فعيعل	رباعي ثالثه حرف علة أصلي وهو الياء أدغم مع ياء التصغير وعومل معاملة الرباعي .
عليّ	عليّ	فعيل	ثلاثي آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين تخفف الياء ثم تدغم بياء التصغير ويعامل كالثلاثي.
كرسيّ	كرسيّ	فعيعل	رباعي آخره ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين تخفف الياء ثم تدغم بياء التصغير ويعامل كالرباعي.
لو	لوّ	فعيل	حرف ثنائي سُمي به علم نضعف حرف العلة ثم يعامل كالثلاثي.
كي	كيي	فعيل	حرف ثنائي سُمي به علم نضعف حرف العلة ثم يعامل كالثلاثي.

الاسم	مصغره	وزنه	السبب
لا	لؤي	فعيل	حرف ثنائي سمي به علم نضعف حرف العلة ويكون ذلك بزيادة همزة

علم الصرف، السداسي الرابع، آداب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

			في آخره ليسهل النطق ثم يعامل كالثلاثي.
عبد الله	عبيد الله	فعيل	علم مركب تركيباً إضافياً يصغر الجزء الأول كالثلاثي ويترك الثاني.
بعلبك	بعيلبك	فعيل	علم مركب تركيباً مزجياً يصغر الجزء الأول كالثلاثي ويترك الثاني.
معطف	عطيف	فعيل	تصغير الترخيم يحذف الزائد ويعامل كالثلاثي.
منطلق	طليق	فعيل	تصغير الترخيم يحذف الزائد ويعامل كالثلاثي.
قرطاس	قريطس	فعيعل	تصغير الترخيم يحذف الزائد ويعامل كالثلاثي.
سعاد	سُعَيْدة	فعيل	مؤنث ثلاثي الأصول تصغير الترخيم يعامل كالثلاثي وتلحقه تاء التأنيث .
حائض	حييض	فعيل	وصف خاص بالمؤنث تصغير الترخيم حذفت ألفه ويعامل معاملة الثلاثي ولا تلحقه تاء التأنيث.
مسلمون	مسيلمون	فعيعل	جمع مذكر سالم يصغر على لفظه يعامل معاملة الرباعي لإلحاق علامة الجمع به.
مسلمات	مسيلمات	فعيعل	جمع مذكر سالم يصغر على لفظه يعامل معاملة الرباعي لإلحاق علامة جمع المؤنث به.

على الصرف المدرسي الرابع، أ.د عربي، الشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة الثالثة عشرة

النسب

نَسَبٌاسم، جمعه:أَنْسَابٌ. والنَّسَبُ:القَرَابَةُ، ونسبُه في بني فلان: هو منهُم[45].

والنَّسَبُ عند علماء الصَّرْف: إلحاقُ ياء مشدَّدة بآخر الاسم المراد نسبُه لتدل على نسبة ما لحقته إلى المجرد منها.

استعمل للتعبير عن معنى النسب مصطلحان هما: النسب والإضافة، وأطلق سيبويه على باب النسب: باب الإضافة، وضحه قوله: " اعلم أنك إذا أضفت رجلا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياءي الإضافة"[46]. وتبعه في ذلك فعل المبرّد[47]. وقال ابن يعيش: " اعلم أن النسبة التي يقصدها النحويّون ويسميّها سيبويه: الإضافة، هو ما ينسب إلى قبيلة، أو بلد، أو صنعة، أو غير ذلك ... وذلك أن يزاد في آخر الاسم المنسوب إليه ياء مشدّدة، ويكسر ما قبل الياء فيما قلت حروفه، أو كثُرت"[48]. وأطلق عليها الرضي "باب النسب"[49]، وهو المصطلح الأكثر شيوعا عند القدامى والمحدثين.

والنسب وإلحاق بآخر اسم ما، مثل (تلمسان) ياء مشددة للدلالة على نسبة شيءٍ إليه فقد صيرته اسماً منسوباً (تلمسانيٌّ)، وإضافتك الياءَ المشددة إليه مع كسر آخره هو النسبة. وينتقل الإعراب من حرفه الأخير إلى الياء المشددة.

والاستقصاء دل على أن كثيراً من الأسماء يعتريها بعض تغيير حين النسب نظراً لأحوال خاصة بها وإليك هذه التغييرات:

النسب إلى المختوم بتاء التأنيث

الاسم المنسوب إليه المختوم بتاء التأنيث الحقيقيأو المجازي يجب حذف هذه التاء، فنقول في النسب إلى مكةمَكّيٌ.وفي فاطمة- فاطمي، وفي شيعة- شيعي.

النسب إلى المقصور:

إن كانت ألفه ثالثة، نحو: فتى وعصا وهدى، قلبت واواً فنقول: فتوِيّ وعصويّ وهدويٌ.

وأرجع النحاة رأيهم في النسب إلى الأسماء المنتهية بصوت الألف، وكانت رابعة إلى اعتبارين هما:

([45]) لسان العرب: ابن منظور: مادة: (ن س ب).

([46]) الكتاب: سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر (ت 180 هـ)، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ، 1991م: 335/3.

([47]) المقتضب: أبو العباس المبرد (ت 285هـ)، تح عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت: 133/3.

([48]) شرح المفصل: ابن يعيش، (ت 643هـ)، عالم الكتب، بيروت:141/5.

([49]) شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الأستراباذي، (ت 686هـ)، تح محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، محمد محي عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ، 1982م:4/2.

علم الصرف السداسي الرابع، أدب عربي المشرف الأستاذ الدكتور محمد قريش استقد ولا تسرق

1) دلالة الألف فيها، وهل هي للتأنيث، أو أنها منقلبة، أو للإحاق، أو أصيلة، فعاملوا كلّ حالة معاملة مغايرة عن الأخرى[50].

2) الحرف الثاني متحرّكا أو ساكنا، يقول المبرد: "إذا كانت الألف أصلية، فإنَ الوجه فيه، والحدّ إثبات الألف، وقلبها واوا؛ للتحرك الذي يلزمها ، وذلك قولك في النسب إلى ملهى: ملهويّ، وإلى معزى: معزويّ، وإلى أرطى: أرطويّ، فإن كانت الألف للتأنيث، ففيها ثلاثة أقاويل: أجودها، وأحقها بالاختيار، وأكثرها، وأصحّها، وأشكلها لمنهاج القياس، حذف الألف، فتقول في النسب إلى حُبلى: حُبليّ، وإلى دنيا: دُنييّ، ويجوز أن تلحق واوا زائدة ... وذلك قولك: دنياوي، ودفلاويّ، والقول الثالث: أن تقلب الألف واوا؛ لأنَ الألف رابعة، فقد صار في الوزن بمنزلة ما الألف من أصله فتقول: حُبلويّ ودفلويّ... وهذا أردأ الأقاويل))[51].

ويجوز فيه:

1) أن تقلب تلك الألف واوا، فيصبح النسب: حبلَوِي، وطَهْطَوِي.

2) كما يجوز أن تحذف الألف فيصبح النسب: حُبْلِيّ وطَهْطِي.

3) يجوز زيادة ألف قبل الواو، فيصبح: حُبْلاوِيّ، وطهطاوي.

النسب إلى المنقوص:

يقول سيبويه في ذلك: "هذا باب الإضافة إلى كلّ شيءٍ من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهنّ إذا كان على ثلاثة أحرف، وكان منقوصا للفتحة قبل اللام، تقول في هدى: هدويّ، وفي رجل اسمه حصى: حصويّ ، وفي رجل اسمه رحى: رحويّ"[52].

ويعامل المنقوص حسب القاعدة معاملة المقصور إذا كانت ياء المنقوص ثالثة قلبت واوا في النسب وفتح ماقبلها، نحو: الشجى الشَّجَوِيُّ.

وإذا كانت ياؤه رابعة ولا بد في هذه الحالة أن يكون ثانيه ساكنا، جاز حذفها، أو قلبها واوا، نحو: في النسب إلى القاضي والهادي: القَاضِيُّ والهادِيُّ، كما يجوز القاضَوِيُّوالهَادَوِي.

أما عندما تكون ياء المنقوص خامسة أو سادسة أجمع العلماء على حذف الألف، حسب مل اكده الأنباريّ في قوله: " فإن قيل: فلمَ وجب حذف الألف ... إذا كانت خمسة أحرف، نحو قولهم في النسب إلى مرتجى: مرتجيّ ...؟ قيل: إنّا

عالم الصرف، السداسي الرابع الأدب العربي، المقرر للأستاذ الدكتور أحمد قريش استقرار الاستشراق

([50]) المقتضب: المبرد: 147/3.

([51]) سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1995: 673/2.

([52]) الكتاب: سيبويه: 3 /342.

وجب حذف ... الاسم ... لطول الكلمة، وإذا جاز الحذف فيما كان على أربعة أحرف لزم فيما جاوز ذلك"[53].ونحو ذلك: المُرْتَضِى والمُعْتَدِى: المُرْتَضِيّ والمُعْتَدِي.

النسب إلى الممدود:

1) إذا كانت همزة الممدود للتأنيث، نحو: حمراء، ولمياء، قلبت واوا في النسب فيصبح بَيْضَاوِيّ ولَمْيَاوِيَّ.

2) إذا كانت همزة الممدود أصلية، نحو:ضياء وإنشاء، ظلت في النسب على حالها، فيكون النسب فيهاضِيائِيٌّ وإنْشَائِيٌّ.

3) إذا كانت همزة الممدود منقلبة عن أصل، نحو: كساء منقلبة عن واو، وبناء منقلبة عن ياء، جاز بناؤها، فيكون فيهما النسب كسائِيٌّ وبنَائِيٌّ، وجاز قلبها واوا، فنقول: كساوِيّ وبنَاوِيّ.

النسب إلى مافيه ياء مشددة

1) إذا كانت الياء المشددة متطرفة بعد حرف واحد وجب عندالنسب قلب الياء واوا، وفتح الياء الأولى، وقلبها واوا إذا كان أصلها الواو وإلا بقيا، فالنسب إلى طيّ أو غَيّ يكون: طَوَوِيّ وغَوَوِيّ، أما النسب إلى حَيّ يكون: حَيَوِيّ، وذلك لأنالياء الأولى أصلية. يقول سيبويه:" وسألته عن الإضافة إلى حيّة، فقال: حيويّ، كراهية أن تجتمع الياءات ... وحرّكت الياء لأنّه لا تكون واو ثانية وقبلها ياء ساكنة"[54].

2) النسب إلى الاسم المنتهي بياء مشدّدة بعدحرفين، نحو: علي: علويّ، وعديّ: عدويّ، بحذف الياء المزيدة، ثم قلب الياء الثانية ألفا، ثم قلب الألف واوا، كما حدث في النسب إلى الاسم المقصور، وهذا بإجماع العلماء، يقول سيبويه: " باب الإضافة إلى: فَعيل أو فُعيل من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهنّ، وذلك قولك في عديّ: عَدَويّ، وفي غنيّ: غَنَويّ ... وذلك أنهم كرهوا أن تتوالى في الاسم أربع ياءات، فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها في: سليم وثقيف، حيث استثقلوا هذه الياءات، فأبدلوا الواو من الياء التي تكون منقوصة؛ لأنك إذا حذفت الزائدة فإنما تبقي التي تصير ألفا" [55]. ونحوها بَنِيّن وعليّ وقُصيّ فيكون النسب: بَنَوِيٌّ وعلَويّ وقُصَويّ.

3) إذا كانت الياء المشددة متطرفة بعد ثلاثة أحرف أو أكثروجب حذفها وتعويضها بياء النسب، نحو: كرسِيّ وشافِعِيٌّ: كرسيٌّ وشافعيٌّ وهنا يتحد لفظ المنسوب إليهويكون التفريق بالقرائن.

4) ما توسطه ياء مشددة مكسورة، نحو: طيِّب وغُزَيِّل وحُمَيِّر، تحذف ياؤه الثانية عند النسب فنقول طِيْبِيّ وغُزَيْلِيّ وحُمَيْرِيّ.

علم الصرف: السداسي الرابع، أدب عربي، الأستاذ الدكتور أحمد قريش، لغة ولا تسرق

([53]) أسرار العربية: عبد الرحمن محمد بن عبدالله الأنباري، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1997: 189.

([54]) الكتاب: سيبويه: 345/3.

([55]) نفسه: 3/ 344.

5) ما كان على وزن (فُعَيْلة أو فَعيلة أو فَعولة) في الأعلام، نحو جُمَيْنة وربيعة وشنوءة، تحذف ياؤُهن عند النسب ويفتح ما قبلها، فنقول: جُمَنيّ وَرَبَعيّ وشَنَئيّ، بشرط ألا يكون الاسم مضعَّفاً مثل (قُلَيْلة) ولا واوي العين مثل (طويلة) فإن هذين يخضعان للقاعدة العامة.

الثلاثي المكسور العين: تفتح عينه تخفيفاً عند النسب، نحو: إبِل، ودُئل (اسم علم)، ونَمِر، ومِلك، فنقول: إبَليّ، ودُؤَليّ، ونَمَرِيّ، ومَلَكيّ.

الثلاثي المحذوف اللام: نحو: أَب وابن وأَخ وأُخت وأَمة ودم وشفة وغدٍ ولغةٍ ومئةٍ ويدٍ، ترد لامه عند النسب، فنقول: أَبويّ وبَنَويّ وأَخويّ، وأُمويّ ودموي وشفهي (أَو شفوي) وعَموي وغدَوي ولُغَوي، ومئوي ويدوي.

الثلاثي المحذوف الفاء الصحيح اللام، نحو: عدة وزنة، ينسب إليه على لفظه فنقول: عِديّ وزِنيّ، والمعتل اللام منه مثل شية (من وشى) ودية (من ودى). يرد إليه المحذوف فنقول في النسب إليها: وِشَوِيّ، ودَوِيّ.

المثنى والجمع: النسب إلى المثنى والجمع يردان إلى المفرد فالنسب إلى اليدين والأَخلاق والفرائض والآداب والمنْخَرين: يدوي وخُلُقي وفَرَضي وأَدبي ومِنخري.

فإن لم يكن للجمع واحد من لفظه مثل أَبابيل، ومحاسن، أَو كان من أَسماء الجموع مثل قوم ومعشر، أَو من أَسماءِ الجنس الجمعي مثل عرب وترك وورق، أَبقيتها على حالها في النسب فقلت: أَبابيليّ ومحاسنيّ وقوميّ ومعشريّ وعربيّ وتركيّ.

والملحق بالمثنى والجمع السالم يعاملان معاملته، نحو: بنين، واثنين، وثلاثين، فالنسبة إليها: بنويّ وإثني (أَو ثنوي) وثَلاثي.

الأعلام المنقولة عن المثنى أو الجمع فإن كانت منقولة عن جمع تكسير نحوأوزاع وأَنمار نسبت إليها على لفظها فقلت: أَوزاعي وأَنماري. وما جرى مجرى العلم عومل معاملته فنقول ناسباً إلى الأَنصار: أَنصاري.

فإن كانت منقولة عن مثنى مثل الحسنيْن والحرمين أو جمع سالم مثل (عابدون) و(أَذرعات) و(عرفات) رددته إلى مفرده إن كان يعرب إعراب المثنى أو الجمع فقلت: حسنيّ، حرميّ، عابديّ، أَذرعي وعرَفي.

وإن أعربت بالحركات نحو زيدونٍ وحمدونٍ، وزيدانٍ وحمدانٍ وعابدينٍ نسبت على لفظها فقلت: زيدوني وحمدوني وزيداني وحمداني وعابديني.

المركب: ينسب إلى صدره سواءٌ أَكان تركيبه تركيباً إسنادياً مثل (تأَبط شرًّا) و(جاد الحق)، أَم كان تركيباً مزجياً نحو بعلبك ومعد يكرب، أَو كان تركيباً إضافياً نحو: تيم اللات وامرئ القيس ورأس بعلبك ومُلاعب الأَسنة، تنسب في كلها إلى الصدر،نحو: تأَبطيّ، وجاديّ، وبعليّ، ومعدويّ، وتيميّ، وامرئي، ورأسي، وملاعبيّ.

علم الصرف، الدرس الرابع، آداب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قويس استاذ بالمشرق

فإن صُدِّر المركب الإضافي بأَب أَو أُم أَو ابن مثل أَبي بكر وأُم الخير، وابن عباس، نسبت إلى العجز فقلت: بكري، وخيري، وعباسي.

وكذلك إذا أَوقعتِ النسبةُ إلى الصدر في التباس كأَن تنسب إلى عبد المطلب وعبد مناف وعبد الدار وعبد الواحد، ومجدل عنجر، ومجدل شمس، فتقول: مطلبي ومنافي وداري وواحدي وعنجري وشمسي.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استقد ولا تسرق

المحاضرة الرابعة عشرة

الممدود والمقصور والمنقوص

أ ـ المقصور

المَقصوراسممفعول من قَصَرَ.

تقول نَسِيجٌ مَقْصُورٌ:نَسِيجٌ قُطْنِيٌّ أَبْيَضُ.

قَصِيدَةٌ شِعْرِيَّةٌ مَقْصُورَةٌ:كَانَتْ قَافِيَتُهَا مَخْتُومَةً بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ. وامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ:مَصُونَةٌ مُخَدَّرَةٌ[56] ، يقول تعالى: "حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ" الرحمن: 72.

المقصور من العروض أو الضَّرب: (العروض) ما حدث فيه قَصْر، وهو حذف ساكن السَّبب الخفيف وتسكين ما قبله.

الاسم المقصور فيالصرف، كل اسم مُعرَب آخره ألف لازمة، مفتوح ما قبلها، نحو: هُدى، أو مزيدة للتأنيث، نحو: كبرى، أو مزيدة للإلحاق: ذِكرى. يعرب بحركات مقدرة: رفعا ونصبا وجرا؛ لتعذر نطق الحركة.

تثنية المقصور وجمعه:

عند التثنية، إذا كانت ألفه ثالثة ترد إلى أصلها (واو أو ياء)، نحو: عصا- عَصَوَان، وهدى- هُدَيَان.

وإذا كانت ألف المقصور رابعة فصاعداً قلبت ياء، نحو: مصطفى- مصطفيان، ملتقى- ملْتَقَيَان.

عند جمعه جمع مذكر سالم: تحذف ألفه عند جمعه، وتسكن واو وياء الجمع مع بقاء ما قبلها مفتوحا، نحو: مصطفى- مصطفَوْن- مصطَفَيْن، وأعلى- أعلَوْن- أعلَيْن، ومرتضى- مرتضَوْن- مرتضَيْن.

عند جمعه جمع مؤنث: تبقى ألفه، نحو: مستشفى- مستشفيات، ملتقى- ملتقيات.

ب ـ المنقوص

النَّقْصُ: الخُسْران في الحظِّ ، والنقصانُ يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص. نَقَصَ الشيءُ يَنْقُصُ نَقْصاً ونُقْصاناً ونَقِيصةً، وأَنْقَصَه لغة؛ وانْتَقَصَه وتَنَقَّصَه : أَخذ منه قليلاً قليلاً. وانْتَقَصَ الشيءُ: نَقَصَ[57] .

وفي علم الصرف هو اسم آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: المحامي- الساعي.

يعرب بحركات مقدرة رفعا وجرا فقط، وتظهر حركة الإعراب في حالة النصب فقط، وإذا نوّن حذفت ياؤه في حالتي الرفع والجر فقط ويعوض عنها بتنوين بالكسر يسمى تنوينَ العِوَض، وبقيت ياؤه في حالة النصب، فنقول: هذا قاضٍ

([56]) ينظر لسان العرب: ابن منظور: مادة (ق ص ر).

([57]) ينظر لسان العرب: ابن منظور: مادة (ن ق ص).

عادلٌ،فكلمة(قاضٍ) في هذا المثال خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة، مررت بقاضٍ عادلٍ، فكلمة(قاضٍ) في هذا المثال اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة، أما تنوين الكسر الموجود ما هو إلا تعويض عن الياء المحذوفة، رأيت قاضيا عادلا.

تثنية المنقوص وجمعه:

عند تثنية المنقوص: تبقى ياؤه كما هي، نحو: القاضي- القاضيان، أما إذا كانت ياؤه محذوفة ترد إليه ياؤه، نحو: قاضي – قاضيان.

عند جمعه جمع مذكر سالم: تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو، ويظل مكسورا قبل الياء، نحو: القاضي – القاضون – القاضين.

ج ـ الممدود

المدُّ في اللغة:الْمَطْلُ، وهو الإطالة والزيادة، تقول: مدَّ الحرف مدًّا، بمعنى طَوَّلَه[58]، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ﴾. آل عمران: 124، أي يزدكم.

وحُرُوفُ الْمَدِّ: هِيَ الأَلِفُ (ا) وَالوَاوُ (و) وَالْيَاءُ (ي).

اسم آخره همزة قبلها ألف زائدة، قد تكون الهمزة أصلية،نحو: قَرَّاء؛ لأن أصلها (قرأ) وقد تكون زائدة للتأنيث، نحو: عفراء؛ لأن أصلها (عفر) وقد تكون منقلبة عن أصل: واو أو ياء، نحو: عَدّاء، بَنّاء،؛ لأن أصلها(عَدَوَ- بَنَي)،ويعرب الممدود بحركات ظاهرة: رفعا ونصبا وجرا.

تثنية الممدود وجمعه:

عند تثنية الممدود وجمعه، ننظر على نوع همزته، فإما أن تكون أصلية أو منقلبة عن أصل أو زائدة للتأنيث.

- فإذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها، نحو: قَرَّاء- قَرَّاءان- قَرَّاءين- قراءون.

- وإذا كانت منقلبة عن أصل جاز أن تبقى على حالها أو تقلب واوًا، نحو: بنَّاء- بنَّاءان- بنَّاوان- بناءون.

-وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبت واوًا: حسناء- حسناوان-حسناوات.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش استفد ولا تسرق

([58]) نفسه: مادة (م د د).

ثبت المصادر والمراجع

1) أسرار العربية: أبو البركات ابن الأنباري، تحقيق محمّد بهجة البيطار،المجمع العلمي العربي، دمشق، 1377هـ/ 1957م.

2) الإيضاح في علل النحو: الزجّاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس.

3) أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: ابن هشام، تحقيق محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية.

4) تصريف الاسماء والافعال: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت

الطبعة (2)، 1408هـ/1988م.

5) التّطبيق الصّرفي: عبده الراجحي، بيروت (لبنان): دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1973م.

6) التكملة، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، ابن أحمد الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي288 – 377هـ)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984م.

7) جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، 1987م.

8) حاشية الصبّان على شرح الاشمونيلألفية ابن مالك:أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة، 1417هـ/1997م.

9) الحدود في النحو: الرمّاني، ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة، تحقيق يوسف مسكوني ومصطفى جواد، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1968م.

10) الخصائص: ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية – القاهرة، المكتبة العلمية.

11) سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1995م.

12) أسرار العربية: عبد الرحمن محمد بن عبدالله الأنباري، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1997م.

13) شذا العرف في فن الصّرف: أحمد الحملاوي، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1967م.

14)شرح جمل الزَّجَّاجي، لابن عصفور، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدِّينية، العراق، الطَّبعة (بدون)، 1400 هـ / 1980 م.

علم الصرف، السداسي الرابع، أدب عربي، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد فريش استقلالية لا تسرق

15) شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الأستراباذي، (تـ 686هـ)، تح محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، محمد محي عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ، 1982م.

16) شرح اللمحة البدرية في علم اللّغة العربية، لابن هشام، تحقيق الدكتور هادي نهر، مطبعة الجامعة، بغداد، 1397هـ.

17) شرح المفصل: ابن يعيش، (تـ 643هـ)، عالم الكتب، بيروت.

18) علم الدّلالة والمعجم العربي: جماعة من الأساتذة، عمان (الأردن): دار الفكر والنشر والتوزيع، ط1، 1989م.

19)الفصول في العربية: ابن الدهان، تح: فائز فارس، دار الأمل - مؤسسة الرسالة، ط(1)، 1988م.

20) الكتاب: سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر (تـ 180 هـ)، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ، 1991م.

21) لسان العرب: ابن منظور، ط(3)، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

22)المعجم المفصل في المذكر والمؤنث: إميل بديع يعقوب، سلسلة الخزانة اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة (1)، 1994م.

23) معجم مقاييس اللغة:أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)،تح:عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،1399 هـ/ 1979م.

24)المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط (3)، 1998م.

25) المقتضب: أبو العباس المبرد (تـ 285هـ)، تح عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

26) المفصّل في علم العربيّة: الزمخشري، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، 2004م.

27)المقرب: ابن عصفور الاشبيلي، تح: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة (1)، 1418 هـ/ 1998م.

28) المنصف في شرح ابن جني لتصريف المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1954م.

30)الموجز في النحو: ابن السرّاج، تحقيق مصطفى الشويمي وابن سالم دامرجي، مؤسسة بدران، بيروت، 1385هـ/ 1965م.

علم الصرف، السداسي الرباعي، أدب عربي، المشرف الأستاذ الدكتور أحمد قريش اسيقة ولا تسرق